الفصل الأول :

نشأة الصحافة الطبية في مصر وتطورها

من ١٨٦٥ – ١٩٩٨م

obeikandl.com

obeikandl.com

مدخل

مرت المدرسة الطبية بعديد من الأزمات في عهدي عباس وسعيد حرمتها من الاستقرار اللازم لكل من مؤسسة تعليمية، حتى أن عدد طلابها لم يزد عن ستة وعشرين تلميذاً فقط عام ١٨٦٣. وبعد ذلك يأتي عصر إسماعيل وهو عصر النهضة التعليمية في مصر، حيث دخلت المدرسة دوراً جديداً في حياتها فزاد عدد طلابها حتى وصل عام ١٨٧٥ إلى مائة وخمسة وتسعين طالباً وزودت المدرسة بمعامل الطب والكيمياء وفتحت للتاريخ الطبيعي مكتبة عامرة بالمؤلفات والمجلات الطبية وتولي إدارتها هيئة تدريس من الأطباء المصريين الذين عادوا من البعثات الطبية بالخارج حتى لم يتبقى بها سوى أستاذ أجنبي واحد.

وفي عام ١٨٦٥ يشتري الخديوي إسماعيل مطبعة بولاق من عبد الرحمن رشدي ويحددها ويقول لناظر ماليته "إن من المسلم به أن للجرائد منافع ومحسنات عند الأهالي ولدى الحكومة، ولذلك فإنني أرغب في إدخال جريدة الوقائع المصرية في عداد الجرائد المعتبرة"[١].

وبعد أن وقع الاحتلال البريطاني على مصر عام ١٨٨٢ عمل الاحتلال على الإكثار من الصحف المتخصصة غير السياسية فظهرت المجلات العلمية والقضائية والزراعية والأدبية والدينية، وكان من أسباب انتشار هذه المجلات على حساب الصحف السياسية هو حرص سلطات الاحتلال على صرف الناس عن الاهتمام بالأوضاع السياسية الرائدة في مصر ومناقشة وجود الاحتلال من أساسه ويدعم هذا

---

(١) سعيد محمد سيد أحمد: الصحافة العربية في عصر الخديو: إسماعيل من عام ١٨٦٣ إلى عام ١٨٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٧٢)، ص١٢٦.

الرأي أن أغلب أصحاب المجلات كانوا من الشوام الذين كانوا يهمهم في المقام الأول إبعاد المصريين عن الشئون السياسية، خدمة لسلطات الاحتلال الذين أخذوا جانبهم ضد المصريين.

أما المجلات التي تناولت الاهتمام بشئون الصحة فصدر منها "مجلة الشفاء" لشبلي شميل في فبراير عام ١٨٨٦ وتوقفت عام ١٨٩٠، "مجلة الصحة" لحسن رفقي عام ١٨٨٧، إلا أنها احتجبت بعد خمسة سنوات من صدورها، كما صدرت "مجلة الفوائد الصحية" للدكتور شهلوب في ديسمبر عام ١٨٩١ حتى عام ١٨٩٣، حيث احتجبت وعادت للصدور عام ١٩٠٢م[١].

وفيما يلي سوف نعرض في هذا الفصل لأهم الصحف الطبية التي ظهرت في مصر منذ صدور أول صحيفة طبية، وهي مجلة يعسوب الطب عام ١٨٦٥ حتى عام ١٩٩٨.

---

(١) عواطف عبد الرحمن وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية الجزء الثاني، مصر، السودان، الصومال، تونس (القاهرة، المنظمة العربية للتربية، الثقافة والعلوم ١٩٩١)، ص ٣٩، ٤٠.

openkandl.com

(١) مجلة يعسوب الطب:

مجلة طبية ظهرت في القاهرة عام ١٨٦٥، يشرف على تحريرها محمد علي باشا الحكيم رئيس الأطباء بمصر وإبراهيم الدسوقي. وهي أول مجلة من نوعها في اللسان العربي شعارها: ﴿... يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ...﴾ [النحل:٦٩].

وكانت تطبع هذه المجلة بمطبعة بولاق الأميرية على نفقة الحكومة المصرية، وقد دعيت بهذا الاسم إشارة إلى أنها تجني لمطالعيها من أزهار الطب ما يغنيهم عن مراجعة مطولات الكتب والمجلات كما يجني اليعسوب وهو أمير النحل مواد العسل من زهور البساتين[١].

ويرجع الفضل في إصدار يعسوب الطب إلى محمد علي البقلي باشا، وهو من أوائل خريجي المدرسة الطبية في عهد محمد علي. وكانت المجلة تعالج الموضوعات العلمية في أسلوب يدركه القارئ العادي، وقد ساهم في تحريرها الأطباء المصريون والفرنجة[٢].

أما عن حجم المجلة فكانت مساحة الصفحة بها ١٤ x ٢٠سم٢، في حجم كتاب صغير الحجم، وعدد صفحاتها ١٦ صفحة، وكان غلافها يصدر بألوان متعددة مثل اللون الأزرق والأخضر والأصفر، وفي بعض الأحيان كان ينقص عدد الصفحات عن الست عشرة صفحة مثل العدد رقم ٣١ الصادر في ١٩ ربيع الآخر عام ١٢٨٦هـ وكان يكتب على غلاف المجلة شعار المجلة وأعلى هذا الشعار اسم المجلة. كل هذا داخل برواز مزركش وعلى هذا البرواز يكتب رقم العدد وتاريخه. أما عن اسم المطبعة فكانت تكتب في الصفحة الأخيرة بالإضافة إلى اسم منشئ المجلة.

---

(١) فيليب دي طرازي تاريخ الصحافة العربية، الجزء الأول (بيروت المطبعة الأدبية، ١٩٣٣)، ص٦٧.
(٢) سعيد محمد السيد: مرجع سابق، ص ١٢٨

ويلاحظ على المجلة أنها كانت دائماً تحرص على كتابة التاريخ الهجري ولم يكن للمجلة تبويب ثابت. وأول عدد استطاع المؤلف الحصول عليه هو العدد رقم ٢٤ الصادر يوم السبت الموافق ٢٣ من محرم عام ١٢٨٥هـ.

وكانت غالبية أعدادها تحتوي على خطب، وكان العدد رقم ٢٤ يتحدث عن البرك والمستنقعات وما ينشأ عنها من الوخم والأمراض العامة واستشهد المؤلف ببعض أبيات الشعر مثل "مازال العقلاء يمدحون طيب الهواء ويشمون الهواء الوخيم المؤدي إلى أذى الجسد فمن ذلك قول الفقيه القاضي بن العربي الإشبيلي حين هم بالخروج من بلاد البغداد إلى بلاد الأندلس فقال:

طيب الهواء ببغداد يشوقني ... قدما إليها وإن عاقت مغاديري

وكيف أرحل عنها وهي قد جمعت ... طيب الهواء بين ممدود ومقصور[1]

والملاحظة المهمة التي سجلها المؤلف أن المجلة حرصت دائما على ترجمة كل ما يخدم الطب والصيدلة عن الغرب ومن أمثلة ذلك ما نقلته المجلة فقالت: "باختصار أحسن الأدوية الحديدية المستحضر بالأيدروجين وكربونات أول أكسيد الحديد وليمونات أول أكسيد الحديد"[2].

بالإضافة إلى ما سبق كانت المجلة تهتم بالزراعة كحرفة رئيسية في مصر ومن أمثلة ذلك ما أوضحته قائلة "اعلم أن الزراعة كما أن منشأها احتياجاتنا نشأة الفنون والصنائع فبدونها لا تتم تجارة ولا تحدث"[3].

---

(١) محمد علي بك، في المستنقعات ومنها البرك والبطائح وما ينشأ عن ذلك من الوخم والأمراض العامة يعسوب الطب، العدد رقم ٢٤، السبت ٢٣ من محرم، سنة ١٢٨٥هـ.

(٢) يعسوب الطب، العدد رقم ٣٤ الاثنين ٦ رجب سنة ١٢٨٦هـ. ترجمة احمد افندي ندا

(٣) مقال بعنوان: خوجة المواليد الثلاثة ومدرسة الزراعة، ملاحظات عامة تتعلق بشأن الزراعة في القطر المصري: بقلم. أحمد أفندي نداء يعسوب الطب، العدد رقم ٤١ السبت ٦ صفر ١٢٨٧هـ

ولم تقف المجلة عند هذا الحد بل كانت تساعد ربات البيوت على تحسين دخلهم بالطرق المختلفة فنشرت مقالاً مطولاً عن كيفية تربية دودة القز واستخراج الحرير منها وجاء ذلك في العدد رقم ٣٠ الصادر في ٣٠ محرم سنة ١٢٨٦هـ تحت عنوان "كيفية تربية دودة القز واستخراج الحرير منها". إلى جانب ذلك نبهت المجلة إلى أهمية المياه المعدنية بأراضي مصر وكانت أول مجلة نبهت إلى أهمية هذه المياه ونشرت بحثاً عن ذلك لمسيوجاستيل مدرس الكيمياء والطبيعة، وكان هذا البحث عن المياه المعدنية في عين الصيرة"[١].

وأشارت أيضاً إلى مياه حلوان الكبريتية وجاء ذلك في عددين متتاليين هما العددان ٢٥، ٢٦ الصادران بتاريخ ٤ صفر عام ١٢٨٥هـ، ١١ صفر ١٢٨٥هـ.

واشترك في تحرير هذه المجلة كثير من الكتاب والكاتبات في ذلك الوقت منهم أحمد ندا، خليل حنفي، حسن عبد الرحمن، والقابلة الشهيرة جليلة تمرهان[٢].

وأشار مؤرخو الصحافة إلى ما كتبته جليلة تمرهان من فصول في مجلة يعسوب الطب التي تعد أول مصرية تكتب في الصحافة، وقد كلفها محمد علي البقلي بترجمة كتاب في فن القبالة عن اللغة الفرنسية التي أتقنتها أثناء الدراسة فقامت بهذه المهمة خير قيام ونشر كتابها في مجلد من ٤٢ صفحة في مجلة يعسوب الطب وشغل ثلاثة أعداد من المجلة هي الأعداد رقم ٣٥، ٣٦، ٣٧ وعنوانه، حكم الولادة في أعمال القبالة ولها أيضاً فصول مترجمة قليلة الأهمية في نفس الموضوع، ونشرتها لها المجلة الطبية [٣].

---

(١) نليب دي طرازي، مرجع سابق، ص٦٧.
(٢) سعيد محمد سيد أحمد، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص٣٣ .
(٣) جليلة تمرهان هي حبشية الأصل تخرجت من مدرسة الولادة ملحقة بالمدرسة الطبية وعينت معيدة بها لتتوقها ثم معلمة للولادة وأمراض النساء، وهي ابنة تمرهان أفندي المعلم السابق بالمدرسة

وكانت موضوعات المجلة طريفة تغري القارئ بالقراءة حقا فلم تتعرض للمسائل الطبية والصحية الجافة وكانت تعالج موضوعاتها العلمية في أسلوب يدركه القارئ العادي كما ساهم في تحريرها المصريون والفرنجة وكانت المجلة توزع على الأطباء وطلاب الطب في مصر جريا على ما اتبع مع مثيلاتها وطلبا لتحقيق الفائدة[1].

وكان يشرف على تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي المصحح بالمدرسة الطبية فترة طويلة ثم انتقل أمر تصحيحها إلى خليل حنفي محرر كتب الطب نعلم تصحيح المدرسة[2].

ومع أن المجلة كانت شهرية إلا أنها لم تنتظم ي صدورها كما لم يكن لها موعد ثابت للصدور كما نلاحظ من الجدول التالي:

رقم العدد	تاريخ الصدور
٢٤	٢٣ محرم عام ١٢٨٥هـ
٢٥	٤ صفر عام ١٢٨٥هـ
٢٦	١١ صفر عام ١٢٨٥هـ
٢٧	٢٢ صفر عام ١٢٨٥هـ
٢٨	٢٦ ربيع الأول عام ١٢٨٥هـ
٢٩	٤ جمادى الأول عام ١٢٨٥هـ
٣٠	١٣ محرم عام ١٢٨٦هـ

(١) إبراهيم عبده. تطور الصحافة المصرية من عام ١٧٩٨ – ١٩٨١ (القاهرة مؤسسة سجل العرب، ١٩٨٢)، ص٤٣.

(٢) يعسوب الطب: العدد رقم ٤١، ٦ صفر عام ١٢٨٧هـ

فنجد أنه على مدى سنة كاملة لم يصدر منها سوى ستة أعداد منها ثلاثة أعداد في شهر واحد وهو شهر صفر وسبب هذا الاضطراب هو الأزمات التي تعرضت لها مدرسة الطيبة وعلى أية حال فلم تعمر هذه المجلة طويلا فتوقفت بسبب الخلاف بين محمد علي الحكيم المشرف عليها وعلي باشا مبارك والذي انتهى بفصل الأول من رئاسة المدرسة والاستبالية الطبية وعندما أعيد محمد علي الحكيم إلى المدرسة لم يتح له وقته الاستقرار إصدارها مرة عن أخرى فطويت صفحاتها نهائياً [1].

والجدير بالذكر أن النسخة الواحدة منها كانت تباع بأربعة قروش وكانت توزع على الأطباء والصيادلة ويخصم ثمنها من مرتباتهم بواقع ٥٤ قرشا في السنة ووزعت على طلبة المدرسة الطبية مجاناً.

وبالرغم من قصر هذه الفترة التي عاشتها فقد تركت يعسوب الطب في الحقل الصحفي تجربة غنية ونموذجا فريدا من المجلات التعليمية الناجحة وهي تعتبر الأولى من نوعها في الوطن العربي.

ونضيف ملحوظة خاصة بالتاريخ لنشأة هذه المجلة: لقد اختلف المؤرخون حول من هو مؤسس المجلة؟ فجاء في كتاب تاريخ تكوين الصحف المصرية لقسطاكي الياس عطارة الحلبي الصادر في عام ١٩٢٨ "يعسوب الطب شبه مجلة طبية صغيرة الحجم ظهرت في مصر لصاحبها محمد علي باشا البقلي رئيس الأخبار بمصر وساعده في تحريرها إبراهيم الدسوقي وهي أول مجلة صدرت باللسان العربي في القطر المصري" ص٢٥٧. يتفق معه في هذا الرأي المؤرخ أديب مروة في كتابه،

(١) سعيد محمد السيد: مرجع سابق، ص ١٣٠

الصحافة العربية نشأتها وتطورها: الجزء الأول الصادر سنة ١٩٦١، ص١٩٠، ١٩١، ويختلف معهما في الرأي المؤرخ فليب دي طرازي في كتابه "تاريخ الصحافة العربية الجزء الأول ويقول: إن مؤسسها هو محمد علي باشا الحكيم رئيس الأخبار بمصر وذلك ص٦٧، ولكننا مع الرأي الأول الذي يقول بأن مؤسسها هو محمد علي باشا البقلي بإيعاز من الخديوي إسماعيل لأنه كان من أوائل خرجي المدرسة الطبية في عهد محمد علي والمشرف على تحريرها محمد علي باشا الحكيم.

ولكن مهما اختلف المؤرخون حول من هو مؤسسها؟ لا يستطيع أحد أن ينكر أثر هذه المجلة في تنمية الوعي الصحي بما كانت تنشره من مقالات لها الأثر العظيم في النهضة العلمية والثقافية بشكل عام والأثر العظيم في التنمية الصحية بشكل خاص. ويعد صدور يعسوب الطب وتوقفها توالي صدور صحف طبية أخرى.

(٢) مجلة المنتخب:

هي مجلة طبية صناعية أصدرها بالقاهرة أحمد بك حمدي مفتش الصحة بمصر[١]. فهي مجلة طبية علمية صناعية محررة بأقلام معلمي مدرسة الطب تصدر كل شهر وتطبع بمطبعة الوقائع المصرية بالداخلية والمسئول عن إدارتها هو أحمد بك حمدي مفتش الصحة بمصر وإدارتها تابعة لإدارة جريدة الوقائع المصرية الرسمية صدر أول عدد منها في جمادى الآخر عام ١٢٩٨هـ الموافق آخر شهر أيار "مايو" عام ١٨٨١م[٢].

---

(١) قسطاكي الياس عطارة الحلبي، تاريخ تكوين الصحف المصرية (الإسكندرية، مطبعة التقدم، ١٩٢٨)، ص٢٥٩

(٢) فليب دي طرازي، مرجع سابق، ص ٧٣

وأشارت المجلة أنها ستصدر مرة كل شهر إلى أن يتيسر أن تصدر كل شهر مرتين وأن عدد صفحاتها اثنين وثلاثين صفحة وأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى الصرف عليها إيمانا منها بدور العلم ونشر المعرفة مما يترتب عليه رقي الأمم وأوضحت ذلك المجلة فقالت: "يطبع المنتخب في مطبعة الوقائع المصرية بديوان الداخلية على نفقات الحكومة ويصدر في كل شهر مرة إلى زمن ثم بتيسير الله يصدر في كل شهر مرتين وهو يشتمل على اثنتين وثلاثين صفحة. وإدارة جريدتنا هذه تابعة لإدارة جريدة الوقائع المصرية [1].

وكان من المقدر لها أن تصدر مرتين كل شهر ولكنها ظلت تصدر مرة كل شهر إلى أن توقفت فكانت المنتخب تحتوي على أصول وفروع من المعارف العمومية التي يدركها القارئ العادي، هذا إلى جانب الفوائد الطبية وعملها على نشر الوعي الصحي لقارئيها، وإلى جانب ذلك تنقل أهم ما يكتب ويصدر في الصحف العلمية والأدبية من الاكتشافات الجديدة والاختراعات الحديثة كما أوضحت ذلك في العدد الأول لصدورها فقالت: "ما استعنا بالله تعالى في إنشاء جريدة علمية سميناها بالمنتخب تحتوي على أصول وفروع من المعارف العمومية التي يستفيد منها كل قارئ، وتشتمل أيضا على كثير من الفوائد الطبية من تشخيص الأمراض بطريقة سهلة وتعيين أدوية بسيطة وتقريب وسائل لحفظ الصحة والحصول عليها كاملة بأهم ما يوجد في الجرائد العلمية والأدبية شاملة الاكتشافات الجديدة والاختراعات الحادثة" [2].

---

(١) مقال بعنوان "تنبيه" مجلة المنتخب، العدد الأول، جمادي الآخر عام ١٢٩٨هـ ص٣١.
(٢) محرر أول الوقائع المصرية المنتخب العدد الأول، جمادي الآخر، عام ١٢٩٨هـ ص٢، ٤.

ومع أن المجلة أنشأتها الحكومة لنير عقول الشعب وتقدم الإرشادات الطبية اللازمة لحفظ الصحة ولكي تحاكي الأمم المتقدمة في التقدم والرقي لأن الديار المصرية لا تزال محتاجة إلى نشر الجرائد العلمية كسبب مهم من أسباب التمدن كما أوضحت ذلك المجلة فقالت: "جرت عادة الأمم المتقدمة بأن يعتنوا بنشر الجرائد العلمية والأدبية والسياسية في أنحاء ممالكهم لتستنير العقول ونظرا لأن ديارنا لم تزل محتاجة إلى الشطر المهم من أسباب التحدث وهو نشر الجرائد العلمية مبنية على الحقائق الثابتة الجاهزة عليه لتنوير العقول حاكية عن الوسائل الصحية القريبة التناول لحفظ الصحة العمومية والخصوصية وتحصيلها عند فقدها" (١).

ومع ذلك لم يكتب لهذه المجلة الاستمرار لفترة طويلة نظرا لقلة ميل الشعب المصري في هذا الوقت إلى قراءة الصحف العلمية والاطلاع عليها. فآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الثاني عشر الصادر في جمادى الأولى عام ١٢٩٩هـ الموافق شهر مايو عام ١٨٨٢م.

وأوضحت ذلك أيضاً المراجع التاريخية فقالت: "وقد تعطلت بعد زمن قصير من عهد ظهورها لقلة ميل المصريين عموما في ذلك العهد إلى مطالعة الصحف العلمية وترويج بضاعتها" (٢). كانت المجلة قد استحدثت التدويب فلم تكن محلة يعسوب الطب تعرف التدويب فظهر في مجلة المنتخب باب تحت اسم مشاهدة طبية. ومن الممكن أن نجد في العدد الواحد أكثر من مشاهدة طبية، ولكن مرتين

---

(١) المنتخب، العدد الأول، جمادى الآخر عام ١٢٩٨، مقال بحوار المقدمة. نظم محمد عبده، ص٢
(٢) فليب دي طرازي، مرجع سابق، ص: ١

بمعنى أن يوجد مشاهدة طبية، مشاهدة طبية رقم ٢ ولكن ابتداء من العدد الثالث أصبح الفهرس يصدر في آخر صفحة من المجلة.

غلاف المجلة لم يكن له لون ثابت فكان تارة يصدر باللون الأصفر وآخر بالأزرق وثالثة بالأخضر، ومساحة الصفحة كانت أكبر قليلا من مساحة الصفحة في مجلة يعسوب الطب فكانت مساحة الصفحة بها ١٤٫٥ × ٢٣ سم٢.

أما عن قيمة الاشتراك فكانت ٤٠ قرشا بالعاصمة و ٤٥ قرشا لسائر جهات القطر المصري، و ٥٠ قرشا للجهات خارج القطر المصري.

(٣) الشفاء :

وهي صحيفة طبية جراحية علمية وعملية تصدر في الخامس عشر من كل شهر صدر العدد الأول منها في ١٥ شباط "فبراير" ١٨٨٦ والموافق ١١ من جمادى الأول سنة ١٣٠٣هـ ظهرت هذه المجلة الطبية الجراحية العلمية لصاحبها ومحررها الدكتور شبلي شميل، وهو باكورة الأطباء الذين تخرجوا من المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ببيروت فكانت أسعد حالا وأوفر مادة وأفصح عبارة من مجلة يعسوب الطب ومجلة المنتخب الطبيتين اللتين سبق عنهما الكلام" (١).

صدرت هذه الصحيفة في وقت ازداد فيه عدد الصحف العلمية والأدبية والزراعية بالإضافة إلى الصحف السياسية، وبالرغم من وجود الصحف على اختلاف تخصصاتها لا يوجد بينها صحيفة طبية بعدما توقفت المنتخب، وهذا ما أوضحته الصحيفة قائلة "لقد كثرت عندنا من عهد قريب الصحف السياسية وتبعها قليل من الصحف الأدبية والعلمية، ولكن ليس لنا صحيفة طبية تقف منها

---

(١) فيليب دي طرازي، المرجع نفسه، ص٧٤

على أحوال هذه الصناعة مع مالها من الأهمية ولاسيما أن مباحثها قد اتسعت في هذه الأيام أكثر من سائر المباحث حتى لا يمر يوم إلا ويأتي فيها باكتشافات جديدة عربية طبية توسع المجال لمثل هذه المباحث لذلك رأينا قياما بواجب الضرورة وخدمة الوطن أن تقوم بإتمام هذا المشروع على ما بنا من ضعف العزيمة، فاستأذنا فيه حكومتنا السنة وبعد أن نلنا الرخصة من لدنها أنشأنا هذه الصحيفة وسميناها الشفاء"[1].

وواجهت الصحيفة العديد من الصعوبات عبر عنها صاحبها قائلا: "ولا نجهل الصعوبات الكثيرة التي تعترض نجاح هذا المشروع ولا سيما بعد أن علمنا ما ناله في ما تقدم إذ لا يخفى أن قوما من أفاضل مصر وسوريا عرفوا قبلنا وجوب ذلك فأنشئوا اليعسوب والمنتخب في القاهرة والطبيب[2] في بيروت صحفا كثيرة الفائدة في كل هيئاتها وبعثاتها لكنهم اضطروا أخيرا إلى حجبها عنا لأسباب لا نخال أحد يجهلها إنما لا نظن أن ذلك موحيا لياسنا من نجاحه وتثبيط همتنا عند الإقدام عليه لعلمنا أن البلاد آخذة بالتقدم في العلوم والمعارف يوما عن يوم وأن أهلها الكرام يفهمون أكثر فأكثر وجوب تنشيط مثل هذه المشاريع العائدة بالفائدة على الأمة والوطن" [3].

---

(١) الشفاء: السنة الأولى الجزء الأول، ١٥ فبراير سنة ١٨٨٦ الموافق ١١ من جمادى الأول سنة ١٣٠٣هـ.

(٢) مجلة الطبيب مجلة طبية متخصصة صدرت عام ١٨٧٨م، لصاحبها الدكتور جورج يوسف أستاذ الجراحة والنبات في المدرسة الأمريكية وفي عامها الرابع سلم إدارتها إلى شاهين مكاريوسف وفي عام ١٨٨٤م صارت تصدر مرتين في الشهر ويحرر فيها الشيخ ابراهيم اليازجي والدكتور بشارة زلزل وخليل سعادة وكانت مباحثها تدور في المسائل الطبية، وهي أول صحيفة عربية طبية استخدمت مجلة بمعناها المعروف اليوم وقد استمرت في الصدور حتى عام ١٨٩٥م، حيث استأنفت صدورها على يد الدكتور/ اسكندر بارودي، أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ط١ (بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦١)، ص١٨٠.

(٣) الشفاء: السنة الثالثة، الجزء الأول، ١٥ فبراير سنة ١٨٨٨م، ص١.

أما عن موضوعات المجلة فهي الطب والجراحة وما يتعلق بها من الفنون العلاجية ونقل الحوادث المهمة سواء التي تحدث في بلادنا والتي تأخذها من المستشفيات الكثيرة عندنا، وكذلك الحوادث التي تنشر في صحف الفرنجة بالإضافة إلى ذلك هناك باب يتحدث عن المسائل التي تتعلق بفن الصيدلة وآخر يتعلق بما يخص الإدارة الصحية في مصر فكانت تنشر التقارير الصحية. وباب لذكر المطبوعات سواء عربية أم أجنبية؟ وصدر في الجزء الأول من السنة الثالثة الصادر بتاريخ ١٥ فبراير سنة ١٨٨٨ باب تحت اسم مسائل طبية وأجوبتها.

وشارك في تحرير المجلة وتأليفها الدكتور هربرت ميلتون رئيس مستشفى القصر العيني بغير أجر وبينت ذلك المجلة فقالت "وتبرع جناب الجراح الفاضل الدكتور هربرت ميلتون رئيس مستشفى القصر العيني بالانضمام إلينا في تأليفها غير مأجور حبا بالمعارف وخدمة للوطن" (١).

وفي بداية السنة الرابعة ينضم لإدارتها جورجي بك زيدان وتولى منصب مدير الإدارة وظل في هذا المنصب لمدة عام واحد ثم استقال ليتفرغ لأعماله الخاصة وهذا ما أوضحته المجلة في الجزء الأول من السنة الخامسة الصادر في تاريخ ١٥ فبراير عام ١٨٩١م.

وتلقت المجلة إنذارا من نظارة الداخلية لأنها تهكمت ووجهت بعض الشتائم والسباب إلى رجل قد بعث بخطاب إلى المجلة يدعى أنه اخترع علاج "للبلهارسيا" يدعى الدكتور "فوكه". وأن المجلة كانت تقول أن البول الدموي الناشئ عن البلهارسيا ليس له دواء خاص وأن المجلة تجهل الدواء الذي اخترعه الدكتور فوكه

---

(١) الشعاء السنة الثالثة، الجزء الثالث، ١٥ أبريل سنة ١٨٨٨، ١٠١

في حين وردت عليه المجلة أنها ليست تجهله ولكن هذا الدواء ليس بالفاعلية التي تنهي على البول الدموي الناشئ عن البلهارسيا وجاء رد المجلة على ذلك في شيء من التهكم والسخرية" (١).

وتتلقى المجلة بسبب هذا المقال إنذارا من نظارة الداخلية بتاريخ ٢٥ أبريل سنة ١٨٨٨م ونشرت المجلة هذا الإنذار الذي كان نصه "نشر تم في الجزء الثالث الصادر بتاريخ ١٥ أبريل سنة ١٨٨٨م رسالة تحت عنوان "البلهارسيا" وذيلتموها بعبارة عن عنديا تكم أعرضتم فيها باللوم على قوم مخصوصين بل صرحتم في آخرها بالطعن على بعض الأمور حال المعارف وأن هذا ليس موضوع جريدتكم في شيء لأنها طبية جراحية وقد خالفتم فوق ذلك صريح التعهد المأخوذ عليكم بعدم التعرض للأمور الإدارية وعدم الخروج عن موضوع رخصتكم لهذا أوجب إصدار هذا إنذارا لكم أن عدتم إلى نشر شيء مما يخالف رخصة جريدتكم والتعهد المأخوذ عليكم في نشرها عوملتم بمقتضى المادة الثالثة عشر من قانون المطبوعات(٢). وعليكم نشر هذا في أول عدد يصدر في جريدتكم بعد هذا التاريخ ٢٥ أبريل سنة ١٨٨٨م الختم مصطفى فهمي ناظر الداخلية"(٣).

وردت مجلة الشفاء على إنذار نظارة الداخلية بشيء من السخرية والتهكم وجاء ذلك في الجزء الخامس وقالت فيه "الإنذار الطبي علم قل فيه المهذبون وكثر

---

(١) الشفاء: الجزء الثالث، السنة الثالثة، ١٥ أبريل سنة ١٨٨٨، ص١٠١.

(٢) المادة الثالثة عشر من قانون المطبوعات الصادر في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١، تنص على: "يسوغ محافظة على النظام العمومي أو الدين أو الآداب تعطيل لو قفل أي جرنال أو رسالة دورية بأمر ناظر داخلية حكومتنا بعد إنذارين أو بقرار من مجلس النظار بدون إنذار ويسوغ إضافة غرامة ٥ جنيه إلى ٢٠ جنيه لكل إنذار يصدر، سامي عزيز، الصحافة المصرية وموقفها من الاحتلال الإنجليزي (القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨)، ملحق رقم١، ص٣٤١.

(٣) الشفاء، الجزء الرابع، السنة الثالثة، ١٥ مايو سنة ١٨٨٨، ص١٢١.

الضالون أعلمهم به أحذرهم فيه وأقلهم علما أكثرهم إقدا ما عليه ولا يسبق ذهنك إلى الإنذار الذي نشر في الجزء الفات فإن ذلك خارج بالكلية عن موضوع هذه الجريدة ولا تطيلن التفكير فيه فإنه سحابة صيف تقشعت"[1].

وفي عام المجلة الخامس أوقفت نظارة الصحة إمدادها بالأموال فبدأت تعاني قلة الموارد المادية وجعلت الجريدة قلة الموارد المادية هي السبب الرئيسي والمباشر في توقف هذه الصحيفة وأنها تغلبت على جمية المصاعب التي اعترضت طريقها دون هذه العقبة"[2].

ومع هذه الصعوبات التي واجهتها طلت الشفاء تصدر حتى يناير سنة ١٨٩٢م، وهذا كان تاريخ الجزء الثاني عشر من السنة الخامسة. وهذا هو آخر جزء استطاع المؤلف الاطلاع عليه بالهيئة المصرية للكتاب وتنفق مع دي طرازي في أنها توقفت عن النشر في السنة الخامسة. فقال: "توقفت عن النشر في السنة الخامسة من عمرها بعدما انقطعت مصالح الصحة عن إمدادها باشتراكات معلومة" [3].

هذا إلى جانب ظهور جريدة الصحة لحسن بك رفقي وإبراهيم بك مصطفى فأصبحت مصلحة الصحة تقف إلى جانب جريدة الصحة على حساب جريدة الشفاء، وهذا ما سيعرضه المؤلف في الصفحات التالية.

---

(١) الشفاء، الجزء الخامس السنة الثالثة، ١٥ يوليو سنة ١٨٨٨، ص١٦١.
(٢) الشفاء، السنة الثالثة، الجزء الثاني عشر، ١٥ يناير سنة ١٨٩١م، ص٤٧٢.
(٣) دى طرازي، مرجع سابق، ص٧٥.

كانت الشفاء: "تصدر في حجم الكتاب ومتنها متن الكتاب" [١]. أما عن مساحتها فكانت مساحة الصفحة ١٥ × ٢٤ سم وهي أقرب شبها بالكتاب [٢]. من كافة النواحي عنه إلى المجلة وجاء في العدد الأول أنها تصدر في ٣٢ صفحة وتطبع بمطبعة المقتطف بمصر سنة ١٨٨٧ وقيمة الاشتراك فيها عشرون فرنكا عن السنة تدفع سلفاً.

وظل يصدر الجزء منها ٣٢ صفحة حتى تولي إدارتها جورجي زيدان في السنة الرابعة فأصبحت تصدر في ٤٠ صفحة وأوضح ذلك طرازي فقال "وقد تولى إدارتها جرجي بك زيدان منذ السنة الرابعة فصار عدد صفحاتها ٤٠ صفحة بعد أن كانت ٣٢ عند ظهورها"[٣].

وكانت المجلة تصدر فهرسا بموضوعات السنة أبجديا حسب الحروف العربية كما كانت تجمع أجزاء السنة في مجلد واحد ويكون مرقم ترقيم تصاعدي وكانت تستخدم الصور.

والإعلانات كانت تنشر بها إما في الصفحة الأخيرة أو على غلافها أو في الجزء السفلي من الصفحة وكانت تهتم بالإعلانات الخاصة بالمطبوعات الجديدة، ومن أمثلة هذه المطبوعات إعلانها عن صدور مجلة الفوائد الصحية [٤]. إلى جانب نشرها إعلانات عن الأدوية والمستحضرات الطبية.

---

(١) إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص٢٥٣.

(٢) لم يكن غريبا أن يظل الإخراج الصحفي وثيق الصلة بالكتاب لأنهم كثيرا بالعناوين ولا يهتم بطرق الاجتذاب واستمالة القارئ ذلك أن قراء الصحف وهم قلة من المثقفين وأصحاب المصالح كانوا يسعون إلى الصحافة سعيا وكانت هي الأخرى تبدوا في مظهر يليق بهذه الطبقات من الوقار والاحتشام. إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي، ص٢٥٣.

(٣) دي طرازي، المرجع نفسه، ص٧٤، ٧٥

(٤) الشفاء، الجزء الثاني عشر، السنة الخامسة، ١٥ يناير سنة ١٨٩٢

(٤) جريدة الصحة:

هي جريدة صحية علمية تصدر أول كل شهر لمنشئيها حسن بك رفقي مفتش الصحة العمومية وإبراهيم بك مصطفى المدرس بالمدرسة الطبية وتضم أعضاء لجنة التحرير بعض الأطباء[١].

وصدر العدد الأول منها في يوم ٢٥ يوليه سنة ١٨٨٧م الموافق ٤ من ذو القعدة سنة ١٣٠٤هـ[٢]. جاء المقصد من نشأتها هي تعليم القواعد الصحية السليمة التي تقي الإنسان شرا عرض وبذلك يقي نفسه من هجوم الداء وأيضا قلة الجرائد التي تتحدث عن الصحة في ذلك الوقت، حيث لم يكن يوجد في هذه الفترة إلا مجلة الشفاء. وهذا ما أوضحته المجلة قائلة: "مع تعدد الجرائد وموضوعاتها في ديارنا لا نجد بينها في موضوع الطب غير جريدة واحدة تشرح الداء وعلاماته وأسبابه وتبين كيفية علاجه، وذلك من الفائدة بمكان عظيم. ولم ترى لنا جريدة في علم قواعد الصحة والتدابير الواقية أي العلم الذي يقي الإنسان نفسه من هجوم الداء فلا يحتاج لمزاولة العلاج" [٣].

وفي ختام عامها الثاني عملت الجريدة على ألا تكون طبية فقط، ولكن علمية شاملة تضم العلوم على اختلافها رياضية، وطبيعية وتاريخية وجغرافية وتسلك كل ما من شأنه يهم الزراعة فإنها لا تريد من ذلك كله إلا المصلحة العامة والخدمة التامة" [٤].

---

(١) الأطباء هم سالم باشا سالم، عيسى باشا حمدي، محمد بك مصطفى، حسن خورشيد، والمسيو ريمي.
(٢) وليس صحيحا ما ذكره المؤرخ قسطاكي الياس عطارة الحلبي في كتابه تاريخ تكوين الصحف المصرية في صفحة ٢٦٢، بأنها صدرت في غرة شهر أغسطس سنة ١٨٨٧م.
(٣) حسن بك رفقي: الصحة، العدد الأول ٢٥٠ يولية سنة ١٨٧ ، ص٢٤١
(٤) جريدة الصحة: العدد الثاني عشر من السنة الثانية، ص١٥٣.

وبدأت مصلحة الصحة تميل إلى جريدة الصحة على حساب صحيفة الشفاء وأنكرت ذلك جريدة الصحة [١]. وجاء ذلك في العدد الثاني من السنة الأولى [٢].

كما أعادت المجلة طبع عددها الأول مرة أخرى نظرا لإقبال الجمهور الشديد عليها ووجهت الشكر للجمهور على ذلك، وهذا ما أوردته المجلة في عددها الثاني [٣].

وفي العدد الثالث الصادر في السنة الثالثة بتاريخ أكتوبر سنة ١٨٨٩ تغير اسمها من "جريدة الصحة"، إلى "الأزهر" فأصبحت الأزهر جريدة علمية أدبية تصدر أول كل شهر وأصبحت تهتم بمختلف العلوم الاجتماعية وجاء في أسباب تغير اسمها لهذا الاسم لأن الأزهر كان هو المدرسة الأولى في مصر لمختلف العلوم سواء اجتماعية أو دينية أو علمية وهذا ما أوضحته المجلة فقالت: "إنما آثرنا تسمية هذه الجريدة اسم الأزهر واصطفيناه على سائر الأسماء تيمنا باسم هذه الخطة الكريمة الرفيعة الشأن وتنويها بذكر هذا المكان الأول والجامع الذي جمع ضروب الفنون وأنواع العلوم وكيف لا وهو المدرسة الأولى بمصر التي تصم هؤلاء الأئمة المثقفين المهرة رجال العلوم العقلية والنقلية" [٤].

كانت تطبع في المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق وكانت تكتب اسم المطبعة ويسبق اسم المطبعة اسما منشئيها في آخر صفحة من صفحات الجريدة، وكانت تستخدم كلمة جريدة ولا تستخدم كلمة مجلة وطورت الجريدة من شكلها فأصبح يصدر لها غلاف ابتداء من العدد الأول الصادر في السنة الثالثة لتنشئتها الصادر في

---

(١) الجريدة: كانت تكتب رقم العدد والسنة ولا تكتب التاريخ أيا كان نوعه هجري أو ميلادي باستثناء العدد الأول من الجريدة الصادر في ٢٥ يوليو سنة ١٨٨٧م

(٢) جريدة الصحة، العدد الثاني من السنة الأولى، ص٦٤

(٣) جريدة الصحة، العدد الثاني من السنة الأولى، ص١٣

(٤) الأزهر، العدد الثالث من السنة الثالثة، ص٥، ٦

أغسطس سنة ١٨٨٩م، الموافق ذي الحجة سنة ١٣٠٦هـ وأصبح يكتب على غلاف الجريدة عبارة "جريدة صحية علمية تصدر أول كل شهر" يسبق هذه العبارة اسم الجريدة ويليها اسما منشئيها.

قيمة الاشتراك ٧٧١ر٥ مليم أي ونيتون واحد في القطر المصري و ٨٥٠ مليم أي ٨٥ قرشا خارج القطر ولطلبة المدارس العليا نصف هذه القيمة والمراسلات ترسل بعنوان أحد منشيء الجريدة، وهذا كله داخل برواز على غلاف المجلة.

وبدأت أيضا من هذا العدد عمل فهرس المواد التي يضمها وعندما تغير اسمها إلى الأزهر أصبحت تأتي بالفهرس في صدر العديد بالمواد الخاصة بالعدد السالف والعدد اللاحق، وهذا حدث في العدد الثالث من السنة الثالثة الصادر في أكتوبر سنة ١٨٨٩.

وفي العدد الثاني عشر من كل عام كانت الجريدة تأتي بفهرس للموضوعات التي تناولتها على مدار العام.

أما آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه فهو العدد الثاني عشر الصادر في يوليه سنة ١٨٩٠م، ولم يصدر في هذا العدد فهرس للموضوعات التي تناولتها الجريدة خلال العام ومساحة الصفحة ١٥ × ٢٣سم٢ وعدد صفحاتها ٣٢ صفحة ولم تنشر المجلة أية إعلانات بين صفحاتها حيث كانت تعتمد على الدعم من وزارة الصحة.

(٥) الفوائد الصحية:

هي مجلة صحية طبية شهرية لصاحبها ورئيس تحريرها شهلوب بك المتخرج في المدرسة الطبية العليا بباريس صدر العدد الأول منها في أول ديسمبر عام ١٨٩١م، الموافق ٢٩ من ربيع الثاني عام ١٣٠٩هـ

ويبين صاحب المجلة السبب الذي من أجله أصدرها وهو اتخاذ كافة الاحتياطيات التي تمنع وقوع المرض. وهذا ما أوضحته المجلة قائلة. "وما المقصد من مشروعي هذا إفادة حضرات الأطباء وإنما الغرض الأول هو إفادة من لم يتم لهم الاطلاع على هذه الصناعة، ما يؤخذ منها تجنب العوامل المؤدية إلى العلل واتخاذ الوسائل الحافظة لنظام الجسم ووظائفه مما يتعلق معظمه بالنظافة في البيوت وخارجها وما يتطرق إليه من المأكل والمشرب واللباس إذ قد تكون آفة الجسم" (١).

وابتداء من الجزء الأول الصادر في أول يناير ١٨٩٣ الموافق ١٢ جمادي الثاني سنة ١٣١٠هـ صدر بها أبواب ثابتة، ومن أمثلة هذه الأبواب باب يتحدث عن جسم الإنسان كامل وتشريحه، وباب آخر تحت عنوان مستوصف الفوائد الصحية، وثالث تحت عنوان منشورات صحية مصرية، ويضع هذه الأبواب باب تحت اسم عمران البلاد وصحة السكان. وفي العدد الرابع من نفس العام استحدثت باب تحت اسم مسائل صحية وأجوبتها. ولم تهمل المجلة الحيوانات بل أصدرت في العدد نفسه باب تحت اسم مستوصف بيطري.

قيمة الاشتراك فيها كانت عشرون قرشا تدفع مقدما وارتفع الاشتراك عند بداية السنة الثانية إلى ثلاثين قرشا صاغا وكانت مساحة الصفحة بها ١٥ × ٢٢٫٥سم.

وكانت المجلة تنشر فهرسا بالموضوعات التي تناولتها خلال العام أبجديا. وكانت تستخدم أيضا الصور التعبيرية والتوضيحية. مثلما جاء في العدد الأول من

---

(١) الفوائد الصحية، العدد الأول، ديسمبر سنة ١٨٩١، شهلوب بك، ص٢.

السنة الثانية في الصفحة الحادية عشر فأتت بصورة لجسم الإنسان، وكذلك صورة لمخ الإنسان[1].

وإدارات المجلة كانت بعيادة الدكتور شهلوب بك في شارع الموسكي. وكانت قد توقفت عن الصدور في عامها الثاني ولكنها عادت مرة أخرى في أول كل عام سنة ١٩٠٢م بإدارة نصري شهلوب شقيق الدكتور شهلوب بك وعادت وقد زادت مباحثها المفيدة، وهذا ما قاله دي طرازي فقال: "احتجبت في سنتها الثانية ثم عادت أوائل عام ١٩٠٢م بإدارة الصيدلي نصري شهلوب شقيق الدكتور شهلوب بك مؤسسها، وقد زاد عليها من الأبحاث المفيدة ما جعلها في عداد المجلات الراقية" [2].

ولا يستطيع المؤلف أن يجزم بالضبط متى توقفت لأن آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في يونيو عام ١٨٩٣م الموافق ٦ من ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ ولا يستطيع أيضا المؤلف أن يجزم في أي تاريخ عادت للظهور مرة أخرى لأنه لم تتوافر لدينا تاريخ يحدد صدورها.

على الرغم من وجود أرقام لحفظ هذه الدورية في دار الكتب العامة بالقاهرة. وذلك وفقاً لكتاب محمود إسماعيل عبد الله: فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها دار الكتب المصرية (القاهرة، مطبعة دار الكتب)، والذي صدر جزءه الأ ل سنة ١٩٦١ والثاني سنة ١٩٦٣، إلا أننا لم نستطيع أن نستطيع إلا على هذه الأعداد السالفة الذكر من دورية الفوائد الصحية. وهذه الدورية موثقة بفهرس الدوريات السالف الذكر، ص ١٧٩.

---

(١) مجلة الفوائد الصحية، العدد الأول من السنة الثانية، أول يناير . سنة ١٨٩٣م.
(٢) فيليب دي طرازي، مرجع سابق، ص ٨٣.

(٦) طبيب العائلة:

مجلة طبية شهرية تظهر منتصف كل شهر صدر العدد الأول منها في ١٥ نوفمبر ١٨٩٥م وكانت تتخذ شعارا لها وهو "مرشد البيت عند غيبة الطبيب" لمنشئها ومحررها الدكتور ألفريد عيد المتخرج في مدرسة باريس الطبية.

الهدف من نشأتها هو توجيه أهالي القطر المصري إلى القواعد الصحية السليمة لاجتناب الأمراض، لأن الصحة هي أهم أسباب التقدم والرقي بالأمة، وهي الطريق إلى الحياة المدنية السليمة، وإذا وقع المرض تعمل على تخفيفه بأقصى سرعة ولا يكون ذلك إلا بإتباع كل ما يطرأ على الطب من تجارب واكتشافات جديدة تؤدي إلى معلومات جديدة [١].

ومن أول عدد لصدور المجلة كان يوجد بها أبواب تحريرية ثابتة فصدر في العدد الأول باب تحت صحيفة الوالدات، وآخر اسم متفرقات.

وبعد ذلك صدر باب تحت اسم وصفات، وهذا الباب صدر في العدد الثالث الصادر في ١٥ يناير سنة ١٨٩٦م، وتوالت بعد ذلك الأبواب التحريرية فصدر في العدد السادس الصادر في ١٥ أبريل سنة ١٨٩٦م، باب تحت اسم الأخبار الصحية، وآخر باسم مراسلات. وفي العدد الثاني عشر من السنة الأولى صدر باب تحت اسم كتاب خانة طبيب العائلة وكانت تنشر في هذا الباب ملخص لأهم الكتب التي تصدر في ذلك الوقت، والتي صدرت قبل ذلك ليتطلع عليها جمهورها [٢].

---

(١) طبيب العائلة، العدد الأول، السنة الأولى، ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥، ص٢، ٣

(٢) طبيب العائلة: العدد الثاني عشر، ١٢ أكتوبر سنة ١٨٩٦م

وكانت المجلة عندما تقدم على استحداث باب جديد كانت تقول الأسباب التي من أجلها أصدرت هذا الباب أو ذاك وحدث ذلك على سبيل المثال عندما فتحت باب تحت اسم مراسلات، والذي كان يجيب عن أسئلة السادة المشتركين في المجلة، ولكنها وضعت شروطاً لكي تنشر الأسئلة التي ترد إليها وأوضحت ذلك المجلة في العدد الخامس الصادر من السنة العشرون، والصادر بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩١٦م.

وفي العدد الختامي للسنة الثانية والعشرين نوهت المجلة بأنها ستبدأ في بداية السنة الثالثة والعشرين بإصدار باب للأدب فقالت "لما رأينا هذا الإقبال العظيم وانتشار المجلة بين كافة طبقات الأمة حتى صار المشتركون فيها يعدون بالألوف عقدنا النية على فتح باب للأدبيات تودع فيه المقالات والفكاهات وسيظهر في العدد القادم في حلة جديدة مستهلا السنة الثالثة والعشرون وعلى الله الاتكال في كل قول وعمل".

ولم تنس المجلة ربات البيوت فأصدرت باب يحمل اسم فوائد منزلية وكانت تنشر في هذا الباب بعض أنواع الحلوى، وهذا ما أوضحته المجلة فقالت: "إجابة لطلب كثيرين من المشتركين قد فتحنا هذا الباب وسننشر فيه كل شهر نوعاً أو نوعين من الحلوى أو الفطائر التي تؤكل وسط الأكل وبعده، ولا شك أن هذه الصحيفة ستصبح من الصحف ذات الأهمية الكبرى لربات المنازل" (١).

(١) طبيب العائلة: العدد السابع السنة الثانية والعشرون، ١٥ أبريل سنة ١٩١٩

وعندما انتشرت الأوبئة والأمراض والمجاعة في سوريا ولبنان دعت المجلة للتبرع لصالح منكوبي المجاعة والأمراض في القطر العربي الشقيق والعمل على مساعدتهم بشتى الطرق[١].

كانت المجلة تنشر الأبحاث التي تنشر في الخارج وترى أنها تفيد قرائها مثل البحث الذي كتبه الدكتور "ألبرت هور" أستاذ الفسيولوجيا بجامعة أوهايو، وكان البحث يتناول الفواكه الطازجة وأثرها على صحة الإنسان[٢].

إلى جانب ذلك كانت المجلة تحذر من زواج الأقارب لما لذلك من أضرار سيئة على صحة الزوجين والنشء الجديد الصاعد، ومن ثم أثره في المجتمع بأسره ونشرت ذلك في موضوعين متتالين في العددان الصادران في "نوفمبر، ديسمبر سنة ١٩١٦". كما نادت أيضا على ضرورة الكشف الطبي للزوجين قبل الزواج وحاربت زواج المسن بالشابة والعكس لما يترتب على ذلك من الأمراض[٣].

وكانت المجلة تهتم بالظواهر الطبيعية التي تحدث في الكون وتشرح لها التفسير العلمي، ومن أمثلة ذلك اهتمامها بظاهرة الخسوف والكسوف فشرحتها وبينت كيفية حدوثها، وجاء ذلك في العدد العاشر من السنة العشرون الصادر بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٧، وكانت تطبع المجلة بمطبعة المعارف أول شارع الفجالة بمصر وقيمة الاشتراك فيها ٣٠ قرش صاغ عن السنة و ٢٠ قرش صاغ عن نصفها و ٤٠ قرش صاغ خارج القطر المصري. وكانت مساحة الصفحة بها ١٤ × ٢٣سم. أما عن غلاف المجلة فكان يعرض عليه أهم العناوين للموضوعات التي بداخل المجلة، وكان

---

(١) طبيب العائلة: العدد الرابع، السنة العشرون ١٥ يوليو سنة ١٩١٦
(٢) طبيب العائلة: العدد الثامن، السنة العشرون، ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٦.
(٣) طبيب العائلة: العدد السابق نفسه

يرسم عليه الشمس وبداخلها الأهرامات دليلا على شموخ الأمة المصرية وقوتها وعظمتها. كانت المجلة تنشر الإعلانات بكثرة، وكانت الإعلانات آخر كل عدد في صفحات متتالية غير مرقمة. وعندما وضعت الحرب العالمية أوزارها عملت المجلة قدر الإمكان على توفير الورق لنشر إعادة التحرير، وأصبحت تنشر الإعلانات أسفل كل صفحة كانت المجلة تنشر بنهاية كل عام فهرس بالموضوعات التي تناولتها خلال العام المنصرف.

أما آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه فهو العدد الحادي عشر الصادر في أغسطس عام ١٩١٩ للسنة الثانية والعشرون.

(٧) المجلة الصحية:

هي مجلة شهرية ظهر عددها الأول في غرة شهر يناير سنة ١٩٠٢ بالقاهرة لأصحابها الدكاترة أديب زيات وإبراهيم شدوي ومديرها نجيب غناجة [١].

لم يستطع المؤلف الاطلاع على أية أعداد من السنة الأولى لعدم توافرها بالهيئة العامة للكتاب وأول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الأول من السنة الثانية لنشأتها وأوضحت في ذلك العدد أنها أصدرت العام الأول وأتمته بعد تغلبها على العقبات التي صادفتها، فقالت: "الحمد لله المبدئ المعين وبعد فإننا بحوله تعالى قد أنجزنا العام الأول للمجلة الصحية بعد تغلبنا على العقبات الكثيرة التي فاقت سبيلنا شأن كل مشروع علمي أو أدبي أساسه المنفعة العمومية والخدمة الوطنية المحضة" [١].

---

(١) قسطاكي الياس الحلبي، مرجع سابق، ص٢٨٥.

وفي بداية السنة الثالثة انسحب أحد مؤسسيها ومديرها نجيب أفندي غناجة، وذلك بسبب اتساع نشاطه التجاري والصيدلي في مصر والإسكندرية وتنازل عن حقوقه[١].

المجلة كانت مقسمة إلى أبواب، وهي بالعناوين الآتية. باب المقتطفات الطبية. باب في المباحث العمومية. باب الطب المنزلي. وآخر تحت اسم وصفات.

وبدأت المصاعب تعرف طريقها إلى المجلة. وأهم هذه الصعوبات هي الناحية المادية إلى جانب ضيق وقت أصحابها واتساع نطاق المجلة، مما ترتب عليه رجوع نجيب أفندي غناجة إلى المجلة مرة أخرى. وهذه الصعوبات بدأت تواجه المجلة في عامها الرابع. هذا ما أوضحته المجلة، فقالت: "قد اجتازت المجلة الصحية سنتها الرابعة بعونه تعالى. وهي سائرة في سبل التقدم موقوفة على خدمة البلاد منذ أن أنشئت إلى الآن غير أن ضيق أوقات منشئيها واتساع نطاق المجلة كاد أن يكون سبباً لاحتجابها إلى أجل غير مسمى فضلاً عما نجنيه منها، فهو لا يقوم بجزء من نفقتها واستشرنا في الأمر صديقنا الصيدلي البارع نجيب أفندي غناجة أحد مؤسسيها الأولين فقبل – أعزه الله – أن يخصص جانبا من أوقاته الثمينة لإدارة أعمالها وعزمنا على تصغير حجمها قليلا وجعل سنتها عشرة أشهر اقتداء ببعض المجلات المشهورة فجعلنا مقابل ذلك بدل للاشتراك فيها عشرة قروش تسهيلا لاقتنائها وتعميما لفائدتها" [٢].

---

(١) المجلة الصحية، السنة الثانية، العدد الأول، يناير سنة ١٩٠٢، ص٢.
(٢) المجلة الصحية، العدد الأول، السنة الخامسة، يناير سنة ١٩٠٥، ص١.

أن هذه الصعوبات قد أدت إلى توقف المجلة بالفعل في هذه السنة فآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد السابع الصادر في سبتمبر عام ١٩٠٥ من السنة الخامسة. كانت تأتي بفهرس لجميع الموضوعات التي تناولتها على مدار العام في آخر عدد من كل عام ومساحتها كانت ١٥ × ٢٣ سم.

(٨) مجلة الطب الحديث: المجلة الطبية المصرية:

هي مجلة طبية علمية للأطباء والصيادلة تصدر كل شهر مرة أصدرها بالقاهرة الدكتور ألفريد عيد[١]. كانت المجلة تحمل اسمين على غلافها فتقول مجلة الطب الجديدة، أو المجلة الطبية المصرية. وكانت تصدر كل شهر بالتحديد.

كانت المجلة تحتوي على أبواب ثابتة ومن هذه الأبواب، باب تحت اسم المادة الطبية والعلاج، وآخر تحت اسم تذاكر، وثالث يدعى أخبار طبية. كما كانت المجلة تخصص بابا خامسا للإعلانات وكان هذا الباب يحمل ترقيم للصفحات منفصل عن ترقيم المجلة وباب آخر باسم الجمعيات والمجلات الطبية.

صدر العدد الأول منها عام ١٩٠٢م[٢]. ولكن لم يستطع المؤلف أن يحدد تاريخ صدورها من عام ١٩٠٢ لأنه لم يتمكن من الاطلاع على الأعداد الأولى للمجلة عدم وجودها بمخازن دار الكتب المصرية. وأول عدد استطاع المؤلف الحصول عليه هو العدد الأول الصادر من السنة الثانية بتاريخ يناير ١٩٠٣.

---

(١) قسطاكي الياس الحلبي، مرجع سابق، ص٢٨٧.

(٢) محمود إسماعيل، عبد الله فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها دار الكتب المصرية (القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٣) ص١٥٠.

المجلة كانت بجانب اهتمامها بصحة الإنسان ونشر كل ما يهم الطبيب والصيدلي كانت تهتم بالطب البيطري، فكانت تنشر المعلومات التي تصيب الحيوانات والطيور وأعراضها[1].

كانت المجلة تهتم بالمؤتمرات الطبية التي تعقد في مصر وتنشر البحوث التي تناقش في هذه المؤتمرات، ومن أمثلة ذلك نشرها للبحوث التي نوقشت في المؤتمر الطبي المصري الأول الذي عقد في مصر في شهر ديسمبر سنة ١٩٠٢ في الجزء الرابع الصادر من السنة الثانية بتاريخ أبريل سنة ١٩٠٣.

كان صاحب المجلة قد أهدى صاحب الجناب العالي أعداد السنة الأولى من المجلة أثناء مقابلته له وأعجب الخديوي "عباس حلمي الثاني" [2].

إلى جانب ذلك كانت المجلة تنوه بالوظائف الخالية للأطباء والصيادلة، ومن أمثلة ذلك ما نشرته من إعلان عن وظيفة خالية لطبيب يفضل أن يكون متخصص في الرمد، وجاء ذلك في الجزء ١٢ من السنة الثانية بتاريخ ديسمبر سنة ١٩٠٣.

المجلة كانت تنشر فهرسا للموضوعات التي تتناولها في الصفحة الأولى عن كل جزء وكانت تطبع بمطبعة الهلال بمصر واسم المجلة كان يكتب باللغتين العربية والفرنسية واللغة الفرنسية أسفل اللغة العربية، وقيمة الاشتراك فيها ٦٠ قرشا في القطر المصري، و ٧٠ قرشا خارج القطر، ومساحة الصفحة بالمجلة ١٥ × ٢٣٫٥ سم.

---

(١) الطب الحديث، الجزء الرابع السنة الثانية، أبريل سنة ١٩٠٣، وباء الطيور الداجنة، ص١٠١.
(٢) الطب الحديث، الجزء الرابع، السنة الثانية، ١٠ أبريل سنة ١٩٠٣، ص١١٢

لم يستطع المؤلف العثور على أية أعداد للسنة الأولى، وكذلك للسنة الأخيرة سنة ١٩٠٥، ولكن يوجد منها بعض الأعداد الخاصة بعام ١٩٠٣ ويوجد أعداد عام ١٩٠٤ كاملة، وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد رقم ١٢ بتاريخ ديسمبر ١٩٠٤.

(٩) ابقراط الطب:

هي مجلة علمية للأطباء وصحة العائلات، نصف شهرية ظهر عددها الأول في غرة ديسمبر لمنشئها الدكتور حسين يسري[١].

أوضح صاحب المجلة ومنشئها تسميتها بهذا الاسم إلى الفيلسوف اليوناني المعروف بأبو الطب إبقراط. فقد جاء الفيلسوف وجعل الطب علماً مفيداً بعد أن كان عبارة عن وصفات لدى الكهنة والدجالين وهذا ما أوضحته المجلة فقالت: "جاء ابقراط مخلق الطب خلقا جديدا أو جعله علما مفيدا وعلى أثره سار فلاسفة اليونان الذين اتخذوه صناعة فأحسنوا العمل وتلاهم أطباء العرب فزادوه إتقانا وورثة الفرنجة فبهروا به الأفكار"[٢].

استعرض صاحب المجلة لبدايات الطب وما عناه هذا العلم من الدجل والخرافات حتى وصل إلى الفيلسوف اليوناني فوضع أسس هذا العلم ولذلك أطلق على مجلته اسم هذا الفيلسوف اليوناني.

المجلة كانت مقسمة إلى أبواب فهناك باب باسم طرق العلاج المختلفة، وآخر باسم صحة العائلات، وثالث عن النظافة، وآخر عن المجلات الطبية، ويتضمن هذا

---

(١) قسطاكي الياس الحلبي، مرجع سابق، ص٢٩٣.

(٢) ابقراط الطب، الجزء الأول، السنة الرابعة، أول أغسطس سنة ١٩٠٨، مقال بعنوان "لماذا اسميت ابقراط بقلم حسين يسري، ص١

الباب كل ما تحصل عليه المجلة من الدوريات في الخارج وترجمتها والاستفادة منها، وآخر يحمل اسم طرق العلاج، وآخر باسم كتبخانة ابقراط.

كانت المجلة تهتم بنشر الصور بموضوعاتها ليسهل على القارئ فهمها فكانت من الصعب أن نجد صفحة بدون صورة توضح الموضوع المنشور على متنها. ومن أمثلة هذه الصور التي نشرتها المجلة نشرها لصورة مريض جاء لمعالجته بالحمام الكهربائي الإستاتيكي وتحدثت عن العلاج بالكهرباء وحداثة استخدامه في المعالم وإدخال صاحب المجلة العلاجي بالكهرباء إلى عيادته [١].

بالإضافة إلى ما سبق كانت المجلة تنوه بالأطباء المصريين العائدين من الخارج بعد أن أتموا تعليمهم، ومن أمثلة ذلك ما نشرته المجلة فقالت: "ترحب بحضرة زميلنا الفاضل الدكتور أمين أفندي أبو زيد، فقد حضر أخيرا من باريس بعد أن أمضى فيها السنوات العديدة مشتغلا بإتقان فن الطب وحاز الشهادات العالية وخصوصا فن الرمد" [٢].

كانت المجلة تنشر الإعلانات في صفحات متعاقبة بأخرى وآخر صفحة منها إعلان عن المجلة نفسها ولا يوجد لها غلاف. والصفحة الأولى يكتب أعلاها اسم المجلة ومنشؤها ورقم العدد ومساحة الصفحة بها ١٥ × ٢٣ سم. ولم تنظر المجلة ثمنها وكانت تطبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك.

---

(١) حسين يسري، العلاج بالكهرباء، ابقراط الطب، الجزء الأول، السنة الرابعة، اول اغسطس سنة ١٩٠٨، ص٢

(٢) حسين يسري، ابقراط الطب، الجزء الثالث، السنة الأولى يناير سنة ١٩٠٤، ص٩٦

ولا يوجد من هذه المجلة إلا أعداد قليلة جداً فأول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الثاني الصادر في يناير سنة ١٩٠٢ وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الأول من السنة الرابعة الصادر أول أغسطس عام ١٩٠٨.

(١٠) مجلة الصحة:

هي مجلة صحية شهرية صدر عددها الأول في ٢٥ أغسطس سنة ١٩١٠[١]. ولكن لم يستطع المؤلف الاطلاع على الأعداد الأربعة الأولى وأول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الخامس الصادر في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩١٠. وما جعل المؤلف يجزم بأنها صدرت في ٢٥ أغسطس سنة ١٩١٠ ما جاء بالعدد الثاني والأربعين الصادر في عامها الرابع بتاريخ ٢٥ يناير سنة ١٩١٤ حيث أوضحت المجلة أن سنة المجلة تبدأ في ٢٥ أغسطس من كل عام [٢]. صاحب المجلة ورئيس تحريرها "هيرليون" وكان يساعده نخبة كبيرة من الأطباء كانوا من جنسيات مختلفة[٣].

المجلة كانت مقسمة إلى أبواب منها على سبيل المثال صحيفة الوالدات، المعمل الكيماوي، متفرقات وأخبار صحية، معجزات علمية، فوائد منزلية وباب باسم الإسعافات السريعة وابتداء من العدد السادس الصادر بتاريخ ٢٥ يناير سنة ١٩١٠ أوضحت أنها ستصدر باللغتين العربية والفرنسية عاملة باستقلال تام.

كانت المجلة تهدي ورقة يانصيب فرنساوي مع كل عدد لمشتريها ومشتركيها إلى جانب ذلك كانت تعطي هدايا أخرى للمشتركين وتقدم لها تخفيضا بثمن

---

(١) ليس صحيحا ما ذكره المؤرخ، قسطاكي الياس الحلبي في كتابه تاريخ تكوين الصحف المصرية بأنها صدرت في عام ١٩١١ في ص٣١٧.

(٢) مجلة الصحة، العدد ٤٢، السنة الرابعة، ٢٥ يناير سنة ١٩١٤.

(٣) هؤلاء المحررون هم الأطباء، وبير، حبشي، روسو، عبد العزيز بك نظمي، حكيمباشي عيادات الأوقاف، سامنيوني، موريل عن مسورا، إلى جانب الطبيب البيطري ريسي، وطبيب الأسنان لينوكار، والصيدلي الكيماوي روك، والنظار في الاختصاص لوسيان تاليه

الهدية، إن لم يكن المشترك في احتياج لهذه الهدية[1] . حيث تعتبر الهدايا أحد أسباب زيادة توزيع الصحف بصفة عامة[2].

كانت قيمة الاشتراك السنوي في المجلة ٢٤ صاغا وثمن النسخة قرشين صاغ، وكانت تطبع بمطبعة أندرياكوستا ليور بجوار الأوبرا المصرية. والإدارة بالأجزخانة المتوسطة بشارع كلوت بك نمرة ١ ثم تغير مكان طباعة المجلة ابتداء من السنة الرابعة وأصبحت تطبع بمطبعة الاقتصاد بالفجالة.

وكانت المجلة توزع ٢٤ ألف نسخة باللغتين العربية والفرنسية وجاء ذلك بالعدد الصادر في ٢٥ يناير سنة ١٩١٤ وأوضحت بنفس العدد الأماكن التي تباع بها بجميع أنحاء مصر [3].

ومساحة الصفحة بالمجلة ٢٣ × ٣٣ سم وعدد صفحاتها ٢٤ صفحة.. وكان لها شكل إخراجي واضح فكانت بالصفحة التي تلي الغلاف مقسمة إلى ثلاثة أعمدة وبها ملخص لأهم الموضوعات التي يتناولها العدد والصفحة التالية لهذه الصفحة مقسمة إلى نصفين علوي وآخر سفلي بينهما خط فاصل وبعد ذلك جميع صفحاتها تنقسم إلى عمودين وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد ٤٢ الصادر في ٢٥ يناير سنة ١٩١٤.

---

(١) مجلة الصحة، العدد ٤٢، ٢٥ يناير سنة ١٩١٤، عنوان هام، ص٣.

(٢) ابراهيم عبد الله المسلمي، إدارة المؤسسات الصحفية (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ص٢٢٦.

(٣) فكانت تباع بالمحلات الآتية بمصر بمكتبة ديمر شارع كامل، بطرف علي أحمد كيارة بميدان الأوبرا بطرف نجليبولس أخوان شارع كامل بالمنصورة بعزبة النظارتي الطيب، مكتبة سكاكيني، وبالمحلة الكبرى بالأجزخانة المصرية، وبالزقازيق بمحل شالومي البار، وبمنيا القمح بالأجزخانة الجديدة وأجزخانة أبوقراط وبنها أجزخانة الشفاء، ووكيل مجلة الصحة بالمنيا أبو الليل أفندي لأشعاع ووكيلها بالاسكندرية السيوكارتودي، شارع إسلامبول نمرة ٣.

(١١) مجلة الحكيم :

هي مجلة إقليمية متخصصة، فهي أول صحيفة طبية إقليمية، أصدرها الدكتور محمد فضلي الجراح بالشارع الخيري بدمنهور في شهر ذو القعدة ١٣٢٨ هـ-١٠٨، وتصدر كل شهرين على هيئة كتاب في حجم كف اليد وقيمة الاشتراك عشرون قرشا صاغا سنويا وترسل مجانا لمن يطلبها من طلبة المدارس بمدينة دمنهور، ومديرية التحرير.

والمجلة تقع في ١٨ صفحة وتطبع بمطبعة النجاح بدمنهور ولها غلافين من ورق أصفر سميك فكل ما يتعلق باسم المجلة ومنشئها واشتراكاتها على الغلاف الأول، أما الغلاف الأخير فهو إعلان عن صاحب المجلة الدكتور محمد فضلي، جراح بالشارع الخيري بدمنهور والحائز للشهادات العليا من باريس والأستانة والمتمرن على العمليات الجراحية مدة من الزمن في استبالية فكر في باريس والاختصاص في فن الجراحة ...إلخ.

وبالمجلة موضوعان تحريريان فقط أحدهما بعنوان "آيات الرحمن في جسم الإنسان.. دفاع الجسم وصوت غازات الميكروبات" والآخر بعنوان "زيارة الحكيم لإحدى القرى".

المجلة لا توجد بها إعلانات سوى الإعلان السابق الذكر عن صاحب المجلة الدكتور فضلي وهي لا تعدو أن تكون كتيب أو نشرة صحية، تهم تلاميذ المدارس والموظفين في وقت كانت القراءة فيه وخاصة تلك الصحافة المتخصصة في النواحي العلمية والصحية، قليلة جداً، وذلك كان في عام ١٩١٠م [١].

---

(١) إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص١٤١، ١٤٢.

(١٢) المجلة الطبية المصرية:

هي مجلة شهرية تصدرها جماعة أطباء مدرسة الطب ومستشفى القصر العيني والأطباء الشرعيون، صدر عددها الأول في أول أبريل ١٩١٧ والموافق ٩ جمادى سنة ١٣٣٥هـ سبقها عشرة أشهر.

والهدف من إصدار هذه المجلة - كما أوضحته المجلة يتمثل في ثلاثة أغراض إحداهما: ترقية لغة الطب، وتخير الألفاظ الاصطلاحية الصحية، أما الغرض الثاني فهو نشر الأبحاث الخاصة بالأمراض المنتشرة في مصر، والثالث والأخير فهو غرض اجتماعي وهو زيادة الترابط الاجتماعي بين فئة الأطباء بعضهم البعض[١].

من الواضح أن المجلة كانت تتلقى مساعدات من القصر الملكي بمصر، وهذا ما جعلها تصمد أثناء الحرب العالمية وتصدر في هذه الفترة، حيث أن أسعار الورق كانت في ارتفاع مستمر حتى أن بعض المجلات كانت تصدر على نصف فرخ من الورق والبعض الآخر كتب بعض مواده التحرير على الغلاف من قلة الورق[٢]. هذا ما أوضحته المجلة في بعض أعدادها فقالت: الآن تدخل مجلتنا عامها الحادي عشر وهي لابسة ثوبها الجديد وتنتهز الجمعية الطبية المصرية هذه الفرصة بأن تتقدم إلى السيرة الملكية بخالص الشكر على ما يبديه حضرة صاحب الجلالة الملك من العطف والعناية بمؤازرة العلم والسنته وأن تشكر لحضرتي صاحب المعالي على الشمس باشا وزير المعارف وصاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل الداخلية للصحة حسن معونتهما وعقدهما للجمعية ومجلتها" [٣].

---

(١) المجلة الطبية المصرية، العدد الأول، السنة الأولى، أبريل سنة ١٩١٧، المقدمة، ص٧٢٦.
(٢) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ط١ (بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦١)، ص٣٠.
(٣) المجلة الطبية المصرية، العدد الأول السنة الحادية عشر، سنة ١٩٢٨، المجلة الطبية في عامها الجديد، ص١

كانت المجلة تنشر على غلافها صورة لأحد علماء الطب وتكتب سيرته الذاتية داخل العدد وكانت شخصية أول عدد من المجلة الدكتور كيتنج ناظر المدرسة الطبية ومدير مستشفى القصر العيني.

عند بداية صدور المجلة كانت تصدر كاملة باللغة العربية ولا يوجد بها إعلانات إطلاقاً وابتداءً من عام ١٩١٨ بدأت تنشر المجلة الإعلانات وأصبح يصدر بها جزء خاص باللغة الإنجليزية لبعض الأبحاث، وزاد الاشتراك إلى ١٠٠ قرش داخل القطر المصري، ١٢٠ قرش خارج القطر، ونصف القيمة للطلبة ويتخذ مقر الإدارة شارع الصنافيري رقم ٥ عابدين وبدأت تطبع بمطبعة مصر على أن ثمن الاشتراك في بداية أمرها ٨٠ قرش خارج القطر المصري، ٦٠ قرش داخل القطر المصري، ٣٠ قرش صاغ للطلبة وكانت تطبع بمطابع الواعظ بالقاهرة. المراسلات والاشتراكات باسم إدارة الجمعية بشارع عبد الدايم بباب اللوق.

مساحة الصفحة بالمجلة ١٦ × ٢٣ سم وكانت تنشر فهرساً للمواد الصادرة باللغة العربية وآخر خاص بالمواد الصادرة بالإنجليزية. وأصبحت تنشر جميع موادها باللغة الإنجليزية ماعدا اجتماعات الجمعية فكانت تنشر باللغة العربية – وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الحادي عشر والثاني عشر الصادران في عام ١٩٧٣.

(١٣) مجلة الطبيب المصري:

هي مجلة طبية استكشافية مصورة ومنشؤها الدكتور فؤاد شوكت صدر العدد الأول منها يوم الاثنين أول أغسطس عام ١٩٢١ الموافق ٢٦ من ذي القعدة ١٣٣٩هـ وهي مجلة نصف شهرية. وجميع الأطباء بمصر وكل من له صلة بالصحة بمصر

مدعو للتحرير فيها، وهذا ما أوضحته المجلة قائلة: جميع الأطباء المصريين والحكيمات المصريات مدعون للتحرير فيها" (١).

وأوضحت المجلة الغرض من إصدارها وهو خدمة الجمهور والعائلات في كيفية الوقاية من جميع الأمراض ومعرفة القوانين الصحية اللازمة لكي يكون المنزل صحي، وكذلك تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة ومعرفة الطب بالنسبة للمصريين. كما أوضحت الغرض أيضا من تسميتها بهذا الاسم لأن الشعب المصري أصبح يعرف ذكاء الطبيب المصري إلى جانب معرفة الطبيب أيضا بالأمراض التي تصيب القطر المصري أكثر من الطبيب الأجنبي (٢).

المجلة كانت مقسمة إلى ثمانية أبواب تحريرية كل باب منها يختص بتغطية تخصص من تخصصات الطب، إلى جانب باب من هذه الأبواب يتحدث عن الإسعافات الأولية بالمنازل.

المجلة كانت تهتم بالبنت لأن عليها صلاح المجتمع ككل عندما تصبح ربة أسرة. وكانت تدعو المجتمع إلى التمسك بالقيمة الإسلامية والنصائح التربوية لكي يكون المنزل قوي الأساس إلى جانب ذلك فقد تبعت المجلة نصائح الأم لابنتها لكي تكون زوجة صالحة وأما عاملة. كما نادت المجلة بتعليم المرأة بشرط أن يكون تعليما يتفق مع طبيعتها واستعدادها (٣).

---

(١) الطبيب المصري: العدد الأول، السنة الأولى، أول أغسطس سنة ١٩٢١، ص١.
(٢) مجلة الطبيب المصري، العدد الأول، السنة الأولى، أول أغسطس سنة ١٩٢١ مقال بعنوان: "مقدمة" بقلم، فؤاد شوكت، ص١٥.
(٣) الطبيب المصري، العدد الخامس، السنة الثانية، أول نوفمبر ١٩٢٢، الزواج، ص ص ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦.

إدارة المجلة كانت بميدان باب الخلق والإعلانات يتفق عليها مع الإدارة، وكانت لا تخصص لها صفحات منفصلة بل كانت تنشرها إلى جانب المواد التحريرية. وكانت تنشر الصور التي توضح الموضوعات.

ثمن النسخة ١٠ مليمات وقيمة الاشتراك فيها ٤٠ قرش صاغ للخارج، ٣٠ قرش للقطر المصري والسوداني، ٢٠ قرش صاغ لمشتركي جرائد اللواء المصري، الأمة، الأفكار، ووادي النيل، وطلبة المدارس أيضا بنفس القيمة السابقة وهذه القيمة تدفع سلفاً.

(١٤) مجلة الشرق الطبية:

هي مجلة طبية شهرية تصدر باللغتين العربية والفرنسية معا فالجزء الخاص باللغة العربية مساوي للجزء الخاص بالفرنسية، وقد صدر أول عدد منها في أكتوبر سنة ١٩٢٢ لصاحبها ورئيس تحريرها الدكتور حسين كامل.

أما الهدف من إصدارها كما وضحته المجلة فهو حاجة القطر المصري إلى مجلة طبية لندرة هذا النوع من المجلات في مصر مع انتشار المجلات الأدبية والسياسية، وهذه المجلات تجمع زبدة المباحث الفنية والاكتشافات العلمية للطبيب والصيدلي لأنه يتعذر عليها الاطلاع عليها في مجلات متفرقة وبلغات مختلفة [١].

وقد ظل يرأس تحريرها الدكتور حسين كامل منذ صدورها إلى العدد الصادر في مايو سنة ١٩٢٨ ثم رأس تحريرها أمين دمر، الذي كان يصدر مجلة صحة العائلة

---

(١) الطبيب المصري، الجزء الأول، السنة الأولى، ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢، مقال بعنوان: "المقدمة" بقلم حسين كامل، ص١

ابتداء من العدد الثامن الصادر في يونيو سنة ١٩٢٨ من السنة السادسة وظل يرأس تحريرها حتى يوليو سنة ١٩٣٣ لأن هذا هو آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه.

كان ثمن الاشتراك في المجلة ٥٠ صاغا للقطر المصري، ٧٠ صاغا لسوريا وفلسطين، و١٤ شلنا للخارج وكانت تطبع بمطابع الحجازين إجيسيان بشارع محمد مظلوم نمره ١ ثم انتقلت المطبعة إلى شارع القاضي بعابدين. وكانت الصفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة وكانت تصدر بالصفحة الأولى ملخص لأهم ما يتضمنه العدد من موضوعات وكانت لا تصدر فهرس عند صدورها وأصدرته عندما تولى تحريرها أمين دمر. وكانت مساحة الصفحة ٢٢ x ٣٠ سم وكان يكثر بها الإعلانات وكانت تضع بعض العناوين داخل إطارات مختلفة وطورت من إخراجها عن المجلات الطبية السابقة.

(١٥) مجلة صحة العائلة:

هي مجلة طبية صحية علمية مصورة أنشأها الدكتور أمين دمر، وقد صدر العدد الأول منها في يناير سنة ١٩٢٤ وكانت تصدر في اليوم العاشر من كل شهر وسنتها عشرة أشهر وكانت تتوقف عن الصدور خلال شهري أغسطس وسبتمبر من كل عام ويحرر القسم الطبي بها محمد عبد الحميد بك.

المجلة كانت مقسمة إلى أبواب ثابتة لكل عدد ومن أمثلة هذه الأبواب باب تحت اسم حديث في الطب، وآخر باسم حديث المائدة، ثالث باسم صحيفة السيدات.

إلى جانب هذه الأبواب الثابتة كانت هناك صفحات ثابتة تتناول فيها المجلة الأقوال المأثورة عن العظماء في تاريخ الطب وكانت الصفحة الثانية من كل عدد مخصصة لهذه الأقوال[1][2].

المجلة كانت توضع بأسفل الصفحة في هامش معنى الكلمات الصعبة التي لا يفهمها القارئ. وكانت تصدر فهرسا للموضوعات التي يحتويها العدد. كما كانت تنوه أيضا عن أهم الموضوعات التي ستتناولها في العدد اللاحق.

المجلة كانت قريبة الشبه بالكتاب أكثر منها بالمجلة، وكذلك متن المادة التحريرية كانت كالكتاب، وكانت مساحة الصفحة بها ١٥٫٥ × ٢٣ سم. وكانت قيمة الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا داخل القطر المصري والسودان، أما الخارج فكان ١٢ شلنا. كانت تطبع المقتطف والمقطم بمصر والإدارة بشارع زنانيري رقم ٤ شبرا مصر.

كانت تنشر الصور التوضيحية وخاصة في باب حديث الطبيب بالإضافة لأنواع الصور الأخرى. وقد ظلت تصدر بانتظام من ١٠ يناير سنة ١٩٢٤ حتى توقفها عن الصدور في ١٠ يونية سنة ١٩٢٨ الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٣٤٦هـ وهو التاريخ الذي عمل فيه منشئها رئيس تحريرها الدكتور أمين دمر مديرا لمجلة الشرق الطبية، وهذا هو السبب الأقرب إلى الصواب لدى المؤلف الذي أدى إلى توقف المجلة.

---

(١) من أمثلة هذه الأقوال: الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلى المرضى (إبقراط) – الصحة لؤلؤة ثمينة، وهبة عظيمة من الخالق يجب الاحتفاظ بها كما تحتفظ بأعز شيء لدينا (دي كارت)، نعيش بالغذاء الذي نهضمه، بالغذاء الذي نأكله (العلامة داستر).

(٢) صحة العائلة، العدد الأول، السنة الأولى، ١٠ يناير سنة ١٩٢٤.

(١٦) مجلة الجمعية الصحية المصرية:

هي مجلة شهرية صدر العدد الأول منها في نوفمبر سنة ١٩٢٦ تصدرها جمعية الصحة المصرية لمنشئها ومنشئ الجمعية الدكتور أحمد محمد كمال، وأوضحت ذلك المجلة، وهي تنعي الدكتور أحمد محمد كمال فقالت: "أنشأ رحمة الله الجمعية الصحية المصرية وقادها ورعاها قرابة النصف قرن وأصدر مجلة الجمعية الصحية المصرية وقادها ورعاها قرابة النصف قرن" (١).

كانت المجلة اسم رئيس التحرير أو مدير التحرير، ولكن جميع المخابرات تكون باسم سكرتير الجمعية الدكتور أحمد محمد كمال بمصلحة الصحة بمصر، وكانت تتخذ لها شعار وهو "الوقاية خير من العلاج".

كانت المجلة تنشر الأبحاث الطبية المصرية في التخصصات المختلفة، وكانت تنشد الجميع بمصر للوقوف خلفها لإنجاحها، وكانت ترحب بمساعدة العاملين بالصحة على كافة المستويات، وهذا ما أوضحته المجلة فقالت: "لما كانت الجمعية الصحية المصرية هي أول جمعية من نوعها تأسست في هذه البلاد فهي ومجلتها في حاجة إلى تعضيد الجميع كي يمكنها أن تقوم بالواجب الذي أنشئت من أجله ولهذا فهي ترحب بمساعدة كافة المشتغلين بالأمور الصحية فباسم الله نستعين وباسم الصحة العامة نفتتح هذا العهد الجديد في تاريخ مصر" (٢).

المجلة كانت تهتم بالمشاكل الصحية التي تواجه الأقاليم مثل استعراضها لأهم المشاكل التي تواجه الإسكندرية، ونشرت ذلك تحت عنوان "مشاكل الإسكندرية"

---

(١) مجلة أكتوبر، العدد ٣٠٦ مايو سنة ١٩٧٤، مقال بعنوان وفاء وتقدير، أسرة التحرير، ص٢٥٧

(٢) مجلة الجمعية الصحية المصرية، العدد الأول، نوفمبر سنة ١٩٢٦، مقال بقلم. عبد الحميد رمزي، مقدمة المجلة، ص٢

في العدد الأول والثاني لسنة ٣٣ سنة ١٩٥٨، في صفحة ٣، وبعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ أصبحت المجلة تنشر أبحاثا في العلوم المختلفة إلى جانب أبحاثها الصحية فنشرت بحثا عن التخطيط بينت فيه أهمية التخطيط بين العلوم المختلفة، مثل العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبينت بداية هذا العلم وأهميته" (١).

ونشرت أيضاً بحثاً عن تنظيم الخدمات العلاجية وتداخله في إطار نظام الإدارة المحلية لأحد المتخصصين في إدارة المستشفيات والخدمات الطبية للدكتور أحمد كمال مازن وتناول فيه المقصود بنظام الإدارة المحلية بوجه عام ثم تناول بعد ذلك الخدمات العلاجية (٢).

وبعد الثورة صدرت هذه المجلة باللغتين العربية والإنجليزية، وكان ثمن النسخة خمسة قروش. وطبعت المجلة بأكثر من مطبعة، فعندما صدرت طبعت بمطبعة الحقوق الملكية بالقاهرة لمديرها مصطفى حسن ثم طبع العدد الثالث والرابع الصادران سنة ١٩٢٧ بمطبعة جوتنبرج والعدد الخامس من نفس العام بمطبعة السماح بشارع حسين الأكبر. وكانت مساحة الصفحة ١٦ × ٢٣ سم. كانت المجلة تنشر الصور، ولكن متنها متن الكتاب، وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في مايو سنة ١٩٧٤، أي أنها ظلت تصدر قرابة النصف قرن.

---

(١) مجلة الجمعية الصحية المصرية، المجلد ٣٣ العدد ١١ السنة ٣٣، سنة ١٩٥٨، مقال بقلم. فؤاد كمال حسين: التخطيط بعض الأسس العامة في مستوياته وأجهزته، ص١٨، ١٩.

(٢) مجلة الجمعية الصحية المصرية، المجلد ٣٤ السنة ٣٤ عام ١٩٥٩، مقال بقلم: احمد كمال مازن، تعظيم الخدمات العلاجية في إطار نظم الإدارة المحلية، ص٤٢، ٤٣.

(١٧) تقدم العلاج:

صدر العدد الأول منها في يناير سنة ١٩٢٨ وهي مجلة صحية يصدر منها ستة أعداد في العام الواحد [١]. تصدر هذه المجلة شركة الأصباغ الكيماوية تحت إشراف الجمعية الطبية المصرية.

كانت المجلة تنقل الأبحاث والمقالات الطبية عن المجلات الأجنبية، كما كانت تنقل بعض الأبحاث التي تنشر في المؤتمرات الطبية، ولكن كان من النادر وجود بحث لطبيب مصري، وكانت الشركة الصادرة للمجلة لها فروع شتى في العالم والشركة كانت تصدر مجلات بلغات مختلفة [٢].

آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في ديسمبر عام ١٩٣٥. كانت المجلة تواكب تطور المستحضرات الطبية المختلفة لعلاج الأمراض وصدر في آخر عدد جدول للمصطلحات العلمية التي تناولتها المجلة طوال الثماني سنوات التي صدرت ويتضمن الجدول رقم الصفحة ورقم العدد الذي صدر به المصطلح، وأصدرت أيضا جدولا بأسماء الأطباء الذين شاركوا وكتبوا بها على مدار الثماني سنوات، وكان عدد صفحات العدد ٣٠ صفحة، ومساحة الصفحة ١٥ × ٢٣ سم، وكانت تصدر فهرسا بالصفحة الثانية، وكان يوجد بها إعلانات بالصفحتان اللتالتين للغلاف. وكذلك بالصفحات الأخيرة منها، ومع أنها صحيفة طبية إلا أنها كان يغلب عليها الطابع الدعائي للشركة الصادرة عنها.

---

(١) ليس صحيحا ما ذكره محمود إسماعيل عبد الله في كتاب فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها دار الكتب المصرية أنها ربع سنوية ذلك ص٥٤ من الكتاب

(٢) تقدم العلاج، العدد الأول السنة الأولى يناير سنة ١٩٢٨، المقدمة، ص٣.

(١٨) حكيم البيت:

هي مجلة شهرية طبية عائلية منشئها ورئيس تحريرها الدكتور إبراهيم ناجي صدر العدد الأول منها في أول يناير سنة ١٩٣٤ سننها عشرة أشهر وكانت تحتجب عن الصدور خلال شهري يونيو ويوليو من كل عام وهذا ما أوضحته المجلة قائلة: "تحتجب المجلة عن قرائها شهري يونيو ويوليو وتعود للظهور في أغسطس كالمعتاد في كل عام" (١).

كان يوجد بها مقال افتتاحي تحت عنوان كلمة المحرر بالإضافة إلى الأبواب الثابتة مثل أطباؤنا في المرأة، صحة الطفل، قصة العدد، دائرة المعارف العلاجية، وابتداء من العدد الثاني صدر باب خاص بالأسئلة التي ترد إلى المجلة كانت قد نوهت به المجلة قائلة: "أسرة تحرير المجلة ترحب بكل الأسئلة التي ترد إليها من القراء الأعزاء للإجابة عليها وستفتح باباً جديدا لذلك في العدد القادم إن شاء الله"(٢). بالإضافة إلى ما سبق أصدرت باب تحت اسم معجزات الجراحة، باب خاص بالنساء.

المجلة كانت تقدم الهدايا مع بعض أعدادها فأهدت لقرائها كتاب مدينة الأحلام ومقتطفات من قصص ومحاضرات الدكتور إبراهيم ناجي، وكانت هذه الهدايا مع العدد الصادر في أبريل سنة ١٩٣٥. وكانت تصدر أعداد ممتازة وكانت تنوه عن العدد الممتاز في العدد الذي يسبقه وكان العدد الممتاز يكون عدد صفحاته أكثر ويصدر عادة في مائة صفحة، ومن أمثلة ذلك ما أوضحته المجلة فقالت "يجد

---

(١) حكيم البيت، العدد الخامس، السنة الثانية، مايو سنة ١٩٣٥، ص٢٩٤.
(٢) حكيم البيت، العدد الأول السنة الأولى، يناير سنة ١٩٣٤، ص٥٢.

القراء في هذا العدد الممتاز ألوانا مختلفة من الأدب والفلسفة نقصد بها الترويح عنهم بواسطة أنواع وافية من الثقافة العالمية" [1].

آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في ديسمبر سنة ١٩٣٥، وكان ثمن النسخة منها قرشين صاغ والاشتراك ١٠ قروش لستة أشهر و٢٠ عن السنة كاملة والإدارة كانت في شارع بن الفرات شبرا نمرة ١٢. والمراسلات تكون على ذلك العنوان طبع العدد الأول منها بالمطبعة المصرية الأهلية ثم تعدد المطابع بعد ذلك.

المجلة كانت تصدر بغلاف أشبه بغلاف الكتاب وبالداخل في الصفحة الأولى كانت تضم فهرسا للموضوعات بداخل العدد وبدأت من العدد الثاني بنقل الفهرس إلى آخر العدد، وكانت مساحة الصفحة ١٥ x ٢٤سم كانت أغلب إعلانات المجلة عن الكتب والأدوية الطبية وعيادات الأطباء ولا يوجد بالهيئة أية أعداد لعام ١٩٣٦.

(١٩) المجلة الطبية الشرعية المصرية:

تصدر هذه المجلة في العام أربع مرات، أي أنها ربع سنوية وتصدرها الجمعية الطبية الشرعية المصرية [2]، وتهتم بكل ما يخص الطب الشرعي في مصر، ولم يستطع المؤلف الاطلاع على الأربعة أعداد الأولى، وأول عدد اطلع عليه المؤلف هو العدد الخامس الصادر في يناير سنة ١٩٤١ في السنة الثانية.

---

(١) حكيم البيت، العدد الخامس السنة الثانية، مايو ١٩٣٥، ص٢٣١.

(٢) محمود إسماعيل عبد الله، فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها دار الكتب المصرية، مرجع سابق، ص١٠٨.

إلى جانب اهتمام المجلة بالطب الشرعي كانت تهتم بتقديم بعض الموضوعات الطبية الأخرى، ومن أمثلة ذلك نشرت موضوع من مجتمع السجون بعنوان: "التمريض والتصنيع في السجن وقيمتها الطبية والشرعية والنفسية"، للدكتور عبد الحميد غانم طبيب سجن مصر، وهذا الموضوع نشر في العددين الثامن والتاسع الذين صدرا في يناير سنة ١٩٤٣.

جميع المخابرات تكون باسم حضرة السكرتير الفني لمصلحة الطب الشرعي القاهرة وكانت تطبع بمطبعة ملجأ الأيتام المأسوني بمصر القديمة، وكانت تصدر في حجم الكتاب، ومساحة الصفحة بها ١٥×٢٢سم وكانت تنشر الإعلانات ولم يكن بالأعداد التي اطلع عليها المؤلف أية صورة. أما قيمة الاشتراك السنوي فكان ٤٠ قرشا داخل القطر المصري، ٦٠ قرشا خارج القطر.

(٣٠) مجلة اتحاد كلية الطب:

وهي مجلة طبية سنوية يصدرها اتحاد كلية الطب جامعة القاهرة صدر العدد الأول منها عام ١٩٤٠م [١]، أول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الخامس الصادر عام ١٩٤٤، رئيس تحريرها الدكتور سعيد عبده، وأوضحت المجلة أنها لم تصدر في العام السابق لعام ١٩٤٤، فقالت "لم تصدر هذه المجلة في العام الماضي نظرا لصعوبة الحصول على ورق، ولهذا السبب نفسه تعتذر هيئة التحرير عن صغر حجم المجلة في هذا العام، كما تعتذر عن نقصها في الكمال [٢]. ويرجع ذلك إلى قيام الحرب العالمية الثانية.

---

(١) محمود إسماعيل عبد الله، المرجع السابق نفسه، ص٦

(٢) مجلة اتحاد كلية الطب، العدد الخامس، مايو سنة ١٩٤٤، ص٤.

وكانت المجلة تهاجم السلبيات وتنتقد القوانين الاستثنائية وتتعرض للمشاكل والعيوب في الحياة الجامعية بالكلية، وهذا ما أوردته المجلة في مقال بعنوان "مجلة اتحاد كلية الطب في مجلس الشيوخ"، وفي هذا المقال هاجم الكاتب القوانين الاستثنائية وينادي بأن تكون المساواة مكفولة بين أبناء الأطباء وغيرهم في القبول بالكلية وستظل تردد هذا الحديث حتى يفهموا عنا ما نريد[١].

كانت أغلب الموضوعات التي تتناولها المجلة موضوعات اجتماعية ورياضية وندرت بها الموضوعات الطبية. من أمثلة ذلك نشرها لتهنئة الآنسة ليلى عبد المحسن سكرتير اللجنة الثقافية لعقد قرانها للدكتور محمد عبد اللطيف[٢][٣].

كانت مساحة الصفحة ٥ر١٢ × ٢٤ سم، وذلك عام ١٩٤٤ ثم تغير حجمها إلى ٥ر١٩ × ٢٦ سم، وحدثت طفرة في إخراجها وتغير الورق إلى الأفضل، وكانت الصفحة مقسمة إلى عمودين، وكان يكثر بها التعليقات الساخرة من خلال الكاريكاتير، آخر عدد اطلع عليه المؤلف هو العدد الصادر عام ١٩٦٢، ولم تكتب رقم العدد وكان رئيس تحريرها في ذلك الوقت محمد البدوي.

(٢١) مجلة الدكتور:

هي مجلة الثقافة الصحية تصدر شهرياً، وقد صدر العدد الأول منها في يونيو سنة ١٩٤٧ لصاحبها ومنشئها ورئيس تحريرها الدكتور أحمد محمد كمال، الهدف من إنشائها هو محو الأمية الصحية لدى الشعب المصري، ونشر الثقافة الصحية.

---

(١) مجلة اتحاد كلية الطب العدد السابق نفسه، ص٥٦.

(٢) الأستاذ الدكتور محمد عبد اللطيف هو رئيس جامعة الزقازيق الأسبق وكانت تنشر له صورة وهو وزوجته في العدد الصادر عام ١٩٦٢

(٣) مجلة اتحاد كلية الطب، العدد الصادر عام ١٩٦٢، ص٤٦

وهذا ما أوضحته المجلة فقالت "إن مجلة الدكتور أنشئت لتساهم بنصيب متواضع في ملء هذا الفراغ أي الأمية الصحية، فإن نالت توفيقها فيه فهذا حسبها وإلا فالله ولي التوفيق" (١).

ظلت المجلة تصدر ما يزيد عن الربع قرن من الزمان وظلت تؤكد أنها تعمل على نشر الثقافة الصحية وما يترتب عليها من دراسة حقيقية بطرق وأسس الوقاية وأوضحت ذلك فقالت: "أيها القارئ العزيز. أتمت مجلتك خمسة وعشرون عاما من حياتها، وها هي تبدأ بهذا العدد عاما جديدا عامها السادس والعشرين بعد أن سارت في الطريق الذي رسمناه (٢).

وبعد وفاة الدكتور أحمد محمد كمال واجهت المجلة بعض الصعوبات وأهم هذه الصعوبات هو عدم توافر ورق الطباعة اللازمة لإصدار المجلة فعمل رئيس التحرير على إصدار المجلة كل شهرين بدلا من كل شهر عدد، وأوضحت ذلك المجلة، فقالت: "ونظراً لصعوبة توفير ورق الطباعة ستعمل أسرة الدكتور مؤقتا على إصدارها كل شهرين مرة حتى تتحسن الظروف بإذن الله معتمدين في ذلك على المولى عزوجل" (٣).

المجلة كانت تصدر الأعداد الخاصة، وكانت تعمل على عمل تغطية صحفية للمؤتمرات التي تعقد، ومن أمثلة ذلك تغطيتها للمؤتمر الإقليمي الأول لطب الأطفال للشرق المتوسط، وشرق البحر المتوسط ونشرت أبحاث المؤتمر في أعداد متتالية منها على سبيل المثال بحث بعنوان: "الحمى الروماتيزمية تناولت في هذه المقالة

---

(١) الدكتور، العدد الأول، السنة الأولى، يونيو سنة ١٩٤٧، الافتتاحية، بقلم: سعيد عبده، ص٥.
(٢) الدكتور، العدد رقم ٣٠١، أحمد محمد كمال، الدكتور تبدأ عامها السادس والعشرين، أغسطس ١٩٧٣.
(٣) الدكتور، العدد ٣٠٦، مايو ١٩٧٤، أسرة التحرير، ص٢٥٨.

ما أثير من مناقشات حول الحمى الروماتزمية في الأطفال بالمؤتمر وما انتهت إليه المناقشات العلمية حول هذا الموضوع من آراء" [1].

كانت المجلة تهتم بفصول السنة والتقلبات الجوية لإرشاد قرائها ووقايتهم من الأمراض، ومن أمثلة ذلك ما نشرته تحت عنوان: "جاء الصيف" للدكتور أحمد محمد كمال وكتبه في إحدى عشرة صفحة. تحدث فيه عن كل ما يخص المصطفين والغذاء الذي يجب أن يتناوله الفرد وجاء ذلك في العدد الصادر بتاريخ "يونيو سنة ١٩٦٠".

كانت المجلة تطبع بمطبعة الزغائب، وعند بداية صدورها كان يوجد على غلافها رسوم كاريكاتيرية ساخرة، وعليها تعليقات. وبعد ذلك أصبح يصدر على صفحة الغلاف الأولى إعلانات، وكانت صفحة المجلة مقسمة إلى عمودين، وكان يكثر بها الصور على اختلاف أنواعها، وكانت تنوه بأهم الموضوعات التي ستقوم بنشرها في العدد اللاحق. وصفحات العدد تكون عادة ٧٥ صفحة. وكان ثمن النسخة عندما صدرت ٣ قروش والاشتراكات في مصر والسودان ٣٠ قرشا سنويا، وفي الأقطار الشرقية ٤٠ قرشاً، ثم نبهت أنها سترفع الاشتراك ابتداء من العدد ١٥٧ الصادر في يونيو سنة ١٩٦٠. آخر عدد صدر من المجلة واستطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد رقم ٣٠٧ الصادر في يونيو سنة ١٩٧٤، أي أنها ظلت تصدر قرابة ٢٦ عاماً.

(٢٢) مجلة القصر العيني:

هي مجلة الثقافة الصحية والطبية والاجتماعية، صدر العدد الأول منها في مارس سنة ١٩٤٨، وهي مجلة تصدر كل شهر، صاحب امتيازها ورئيس تحريرها

---

(١) الدكتور، العدد ١٥٧، يونيو ١٩٦٧، ص٢٤١.

الدكتور حلمي عبد الشافي. أما الهدف من إصدارها هو خدمة الشعب وتثقيفه كله دون تفرقة في ميدان الثقافة الصحية والطبية، وأن هدفها الطبيب والمواطن معا والهدف من تسميتها بهذا الاسم هو الشبه الكبير بين رسالة المجلة ورسالة مؤسسة القصر العيني كما أن معظم هيئة تحرير المجلة من أبناء القصر العيني[١].

منذ صدور العدد الأول كانت المجلة مقسمة إلى أبواب ثابتة من هذه الأبواب التي تحدثت عنها المجلة، توضح هدف كل باب من هذه الأبواب، وكانت تطلق عليها الأسماء الآتية. باب صحة العامل، باب صحة الفلاح، باب أبطال الطب، باب المستشفيات، باب التغذية، وبينت الهدف من هذا الباب، فقالت "تكون التغذية من أهم المسائل التي تعمل المجلة على معالجتها، وذلك بتقديم الدراسات العلمية والطبية الدقيقة عن الأغذية الشعبية كالطعمية والفول والفجل وما إليها، ومدى ما تحتويه من الفيتامينات والمواد الضرورية التي يحتاجها الجسم" [٢]. إلى جانب الأبواب السالفة الذكر كان يصدر باب تحت اسم عاداتنا. ويتحدث هذا الباب عن العادات اليومية في حياة المواطن المصري والعادات الصحية التي يقوم بها. والعادات غير الصحية، وهناك باب أيضا يختص بالمرأة والطفل وآخر تحت اسم البريد.

ولكن لم يكتب لهذه المجلة الاستمرار لأنه لا يوجد بالهيئة العامة للكتاب إلا من العدد الأول حتى العدد رقم ٢٢، ولكن ينقصها العددان الثالث عشر والتاسع عشر.

---

(١) القصر العيني، العدد الأول، مارس سنة ١٩٤٨، ص٣.
(٢) القصر العيني، العدد الأول، مارس ١٩٤٨، ص ص ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠.

وهذان العددان لم ترسلهما المجلة رغم تكرار إدارة الهيئة طلبهما. فآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد رقم ٢٢ الصادر في ديسمبر سنة ١٩٤٩.

وعند بداية صدورها كانت تطبع بمطبعة النيل، وابتداء من العدد الصادر في فبراير سنة ١٩٤٨ أصبحت تطبع بمطبعة الاعتصام. وكان متنها مثل متن الكتاب، لا تحتوي على أعمدة عند بداية صدورها، ولكن ابتداء من العدد الصادر في يونيو سنة ١٩٤٨ أصبحت تصدر كل صفحة مقسمة إلى عمودين، ولكن لم يتغير حجمها، فكانت مساحة الصفحة ١٣ × ٢٢ سم مثل كتاب صغير. وكان يصدر على غلافها صورة لمبنى القصر العيني وعنوان إدارة المجلة هو ٧٤ شارع فؤاد الأول.

(٣٣) علاج النفس:

هي مجلة شهرية صدر العدد الأول منها في أول يونيه سنة ١٩٥٠ لصاحبها ومحررها الدكتور مرزوق يوسف ورئيس التحرير محمد مصطفى المنفلوطي المحامي.

والهدف من إصدارها كما أوضحته المجلة هو نشر الأبحاث والدراسات والفكر الجديد في الدراسات النفسية هذا إلى جانب تغطيتها لفروع الطب المختلفة [١].

المجلة كانت جديدة من نوعها على القارئ المصري إذ لا عهد له بمثل هذه النوعيات من المجلات. وابتداء من العدد الحادي عشر الصادر في يونيه سنة ١٩٥١ انضم إلى أسرة التحرير بها الدكتور إبراهيم ناجي. كما كان يشترك في تحريرها أيضا بعض السيدات وإحداهن قالت: "أسوق حديثي هذا إليكي وبودي أن أكون صريحة مع بنات جنسي، كم كان يسعدني أن ألقي بهذا الحديث على أسمائكن

---

(١) علاج النفس، العدد الأول، السنة الأولى، يونيه ١٩٥٠، ص٣.

سر لإعلانية، ويا ليتني أجد وسيلة أجعل بها هذا المقال بعيداً عن أنظار الرجال، أو على الأقل ارفضوا لهم عنه فلا يدخلون في حديث خاص بيني وبين بنات جنس طابعة الصراحة والإخلاص" [1].

المجلة كانت تهتم بشكل خاص بالتثقيف الجنسي فكان يكثر بها الموضوعات التي تهم الشباب من الجنسين، ومن الطبيعي أن نجد أكثر من موضوع بالعدد الواحد يتحدث عن الغرائز والثقافة الجنسية إلى جانب اهتمامها بفروع الطب المختلفة، وكانت تهتم بالأدب والفن والسينما وكان بها أبواب ثابتة مثل باب بعنوان عيادة النفس، وأخر بعنوان عيادة الجسم، أما آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه فهو العدد الحادي عشر الصادر في يونيه سنة ١٩٥١.

كانت إدارة المجلة بشارع الملكة نازلي رقم ٥٩ وكانت تطبع بمطبعة الجبلاوي بشبرا، ثم تغيرت المطبعة إلى المطبعة الاجتماعية ببولاق وكانت تشير على غلافها إلى بعض الموضوعات المهمة بداخل العدد وعندما صدر أول عدد منها كانت مساحة الصفحة ١٦٫٥ ء ٢٢٫٥ سم ثم حدث تغيير في حجمها ابتداء من العدد التاسع الصادر في أبريل سنة ١٩٥١ حيث صغر حجمها إلى ١٣ × ٢١٫٥ سم، وكانت صفحة المجلة تتكون من عمودين وثمن النسخة ٣ فروش ورئيس تحريرها سيد مصطفى ومدير التحرير الدكتور إبراهيم ناجي، ومدير الإدارة لبيب فكري. ولم يستطع المؤلف الاطلاع على الستة أعداد الأولى لعدم وجودها في الهيئة العامة للكتاب وأول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد السابع الصادر في ١٥ أغسطس سنة ١٩٥١، أي أنها صدرت في منتصف شهر فبراير سنة ١٩٥١.

---

(١) علاج النفس، يونية سنة ١٩٥٠، السنة الأولى، العدد الأول، ص٢٦، ٢٧.

وكانت المجلة تعمل على نشر الثقافة الصحية للشعب المصري، ولكنها كانت تحتوي على موضوعات أدبية وكان لها اهتمامات سياسية، وكانت تتحدث عن الأحوال السياسية التي تجتاح البلاد في هذه الفترة فقالت: "وما أحوجنا في هذه الظروف إلى حالة من الاستقرار الداخلي نواجه بها حالة الاضطراب الخارجي، حتى تكون أعصابنا صالحة للكفاح القومي إزاء أطماع الاستعمار والاستقلال[1]. وكان يكتب بها بعض الأطباء من الغرب، ومن أمثلة ذلك موضوع بعنوان "الإجهاض وأثره على صحة المرأة" [2].

المجلة كانت تهاجم اللذين ينادون بتحديد النسل، وتحاول إقناعهم ونشرت ذلك تحت عنوان "زيادة الإنتاج وعلاقتها بتحديد النسل"، ونشر ذلك بالعدد السابع الصادر في ١٥ أغسطس سنة ١٩٥٢.

وعندما قامت الثورة سنة ١٩٥٢ وعملت على تأميم الطب باركت المجلة هذه الخطوة من جانب قيادات الثورة وأوضحت جذور تأميم الطب في مصر منذ زمن بعيد، وقبل إنجلترا نفسها عندما نادى به الدكتور خليل عبد الخالق في مصر منذ زمن بعيد من خلال مشروع علاج إلزامي لفقراء الفلاحين، كما بنيت الصعوبات التي ستواجه نظام التأمين وكيفية التغلب عليها [3].

كانت المجلة تنشر بعض القصص في أعدادها، وهذه القصص يكتبها الأطباء من واقع الطرائف التي تصادفهم، فنشرت قصة بعنوان "المرضة" في عددها الصادر في "أبريل سنة ١٩٥٢" وآخر بعنوان "عفاريت المشرحة" في عددها الصادر في يناير

---

(١) حكيم البيت، العدد السابع السنة الأولى، ١٥ أغسطس ١٩٥١، ص٣.
(٢) حكيم البيت، العدد الثامن، السنة الأولى، ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٢، ص٤٦.
(٣) حكيم البيت، العدد الثاني عشر، السنة الثانية، ١٥ يناير ١٩٥٣، ص١٩.

سنة ١٩٥٣، إلى جانب ذلك كانت المجلة تنشر فتاوي علماء الدين في المسائل الطبية مثلما جاء في العددان الصادران في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ وأجاز علماء الدين نقل الأعضاء البشرية لإنقاذ حياة المريض[١]. ولم تهمل المجلة ربة المنزل فكانت تعمل على تعليمهن بعض الأكلات وكيفية إعدادها مثل "محشو ورق العنب بالزيت" [٢].

كان عدد صفحات العدد ٦٨ صفحة ومساحة الصفحة ١٤ × ٥ر٢٠سم وغلافها يصدر بألوان مختلفة وكانت تصدر على الغلاف الخارجي صورة لسيدة أو صورة لطفل وكان ثمن النسخة من المجلة ٣ قروش.

وكان يكثر بها الإعلانات، وكانت الصفحة تتكون من عمودين وكان يصدر بها قائمة محتويات ثم استغنت عن قائمة المحتويات بالتنويه فقط على غلاف المجلة كما استغنت أيضا عن صورة السيدة والطفل على الغلاف بالرسوم الكاريكاتيرية. وكانت المجلة تطبع بدار النيل للطباعة وإدارة المجلة كانت في ١٥ شارع إبراهيم باشا. وأخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦١، أي أنها ظلت تصدر لمدة أحد عشر عاماً.

(٢٥) المجلة الطبية للقوات المسلحة:

هي مجلة شهرية تصدر عن إدارة الخدمات الطبية بالجيش المصري صدر العدد الأول منها عام ١٩٥٥، وهذا حسب الفهرس الذي يوجد بالهيئة العامة للكتاب، على أن أول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في نوفمبر سنة ١٩٥٨،

---

(١) حكيم البيت، العدد السادس السنة ١١، ١٥ يوليو سنة ١٩٦١، محشي ورق عنب بالزيت.
(٢) حكيم البيت، العدد الثاني، المجلد الخامس، نوفمبر سنة ١٩٥٩، ص٤، ٥.

وكان رئيس التحرير اللواء طبيب حسين رياض، ومعظم المحررين الذين يعملون في المجلة من العاملين بالخدمات الطبية في القوات المسلحة. وكانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية، وكان يوجد بها أبواب ثابتة فكان هناك باب يتحدث عن الحرب البيولوجية، وثاني يتحدث عن الأبحاث الطبية بالخارج، وآخر عن التنظيم الغذائي وعلاقة الغذاء بالأمراض.

المجلة إلى جانب نشرها للمعلومات الصحية كانت تنشر بعض الأحداث الطريفة التي تحدث بالجيش والكلية الحربية، ومن أمثلة ذلك نشر المجلة "لتمارس طالب بالكلية الحربية لإعفائه من الخدمات الشاقة" (١). ونشر المجلة تهنئة للعاملين بالقوات المسلحة "بمناسبة بناء مستشفى مصر الجديدة للقوات المسلحة"(٢).

المجلة كان يكثر بها الصور على اختلاف أنواعها، وكذلك يوجد بها الإعلانات وخاصة عن الأدوية، وكانت تصدر في أول المجلة فهرس خاص بالجزء العربي ومساحة الصفحة بها ٥ر١٢ × ٥ر٢٥ سم. أما آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الثاني الصادر في أغسطس سنة ١٩٦٠، وكان على غلافها الخارجي لهذا العدد صورة لمستشفى مصر الجديدة لأنه كان حديث الجميع بالقوات المسلحة في ذلك الوقت، وأغلب الظن أن هذه المجلة كانت خاصة لرجال القوات المسلحة فقط ولا يقرأها عامة الشعب.

---

(١) المجلة الطبية للقوات المسلحة، العدد الثاني، المجلد السادس، اغسطس سنة ١٩٦٠، ص٣.
(٢) محمود إسماعيل عبد الله: فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها دار الكتب، مرجع سابق، ص١٤٩.

(٢٦) مجلة طب الأسنان:

هي مجلة ربع سنوية تصدرها الجمعية المصرية لجراحي الأسنان صدر العدد الأول منها عام ١٩٥٥م [١]. وأول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الأول من المجلد السابع عشر الصادر في يناير سنة ١٩٧١. أما الهدف من إصدارها فهو نشر المقالات والأبحاث والإعلانات المتعلقة بصحة الفم والأسنان. وأوضحت ذلك المجلة فقالت "تنشر المجلة المقالات العلمية في علوم طب الأسنان والمقالات المتعلقة بصحة الفم والأسنان وتوزيع الخدمات الطبية والمقالات المتعلقة بأطباء الأسنان واجتماعاتهم والأخبار المتعلقة بهم والإعلانات التي تهمهم" [٢]. المجلة كانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية وأصبحت تصدر بعد ذلك كاملة باللغة الإنجليزية ما عدا الأخبار والقرارات التي يتم اتخاذها، وآخر عدد صدر به جزء خاص بصحة الفم والأسنان باللغة العربية هو العدد الصادر في أكتوبر سنة ١٩٧٤ من المجلد العشرين.

وكانت تهتم بالاجتماعيات أيضاً، ومن أمثلة ذلك عندما رثت الدكتور عبد اللطيف بكري عند وفاته ونشرت كلمة بهذا الخصوص للدكتور أحمد صبره رئيس الجمعية في العدد الصادر في يناير سنة ١٩٧٥ من المجلد ٢١ العدد الأول، كان يكثر بها الإعلانات عن شركات الأدوية، وكذلك الصور على اختلاف أنواعها وكانت مساحة الصفحة ١٦ × ٢٣٫٥ سم ورسم الاشتراك داخل مصر خمسون قرشاً، الدول العربية جنيه إسترليني وأمريكا ١٠ دولار، أما مقرها فهو دار الحكمة ٤٢ شارع القصر العيني. وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الذي صدر في يناير

---

(١) مجلة طب الأسنان، المجلد ١٧، العدد الأول، يناير ١٩٧١.
(٢) مجلة طب الأسنان، المجلد ٢١، العدد الأول، يناير ١٩٧٥

سنة ١٩٧٥ المجلد الحادي والعشرون والمجلة كانت قاصرة على أطباء الأسنان فقط.

(٢٧) حياتك:

هي مجلة طبية شهرية هدفها إسعادك [١] صدر العدد الأول منها في سبتمبر سنة ١٩٥٧ منشئها ورئيس تحريرها عبد المنعم الزيادي، والمدير العام حسن إيراني، ولكنها كان يغلب عليها الطابع الاجتماعي والثقافي على الجانب الصحي، وكان اهتمامها بالصحة النفسية أكثر من التخصصات الطبية الأخرى، المجلة كانت مقسمة إلى أبواب، ومن أمثلة هذه الأبواب باب تحت عنوان طبيب الأسرة، وثاني بعنوان طريق السعادة، وآخر بعنوان كيف تبني ثقتك بنفسك، وهذان البابان الأخيران كان يحررهما أطباء نفسيون وعلماء في علم النفس بكلية الآداب كما أنها كانت تترجم بعض المقالات عن الأطباء النفسيين بالقرب فنشرت مقالا للدكتور أ.ب سيرلنج الطبيب النفسي، ومؤلف كتاب علم النفس للملايين هذا المقال نشر على ثمانية صفحات متتالية[٢].

المجلة كانت تصدر بعض الهدايا المجانية مع بعض الأعداد فصدرت كتيب عن قصة الهجرة في عددها الصادر في يوليه سنة ١٩٥٨، مقر المجلة كان ٥٣ شارع الجمهورية وتطبع بمطبعة مصر وتصدر في حجم كتاب متوسط الحجم. وصفحاتها مقسمة إلى عمودين وعدد صفحاتها ١٤٠ صفحة للعدد الواحد، وكانت تصدر فهرس في صدر العدد بأهم ما يحتويه العدد من موضوعات وغلافها يكن بنشر عليه

---

(١) محمود إسماعيل عبد الله، فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الهيئة العامة للكتاب، مرجع سابق، ص١٥٠

(٢) مجلة حياتك، العدد الأول، سبتمبر ١٩٥٧

الصورة الملونة. صدر من هذه المجلة ٣٤ عدد لا غير وهي الأعداد الموجودة بالهيئة العامة للكتاب وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في مارس سنة ١٩٦١.

(٢٨) مجلة طب العباسية:

هي مجلة سنوية تصدر بالقاهرة يصدرها اتحاد كلية طب عين شمس صدر العدد الأول منها سنة ١٩٥٨م[١] كان رئيس التحرير الدكتور إسماعيل كاظم ومدير التحرير الدكتور زهير المصري فكانت مجلة طبية اجتماعية رياضية ثقافية فكاهية.

المجلة كانت تنادي بتحديد النسل وقامت المجلة بعمل حوار حول هذا الموضوع مع الدكتور أحمد عمار تحت عنوان "تحديد النسل أمر واجب" [٢]. إلى جانب ذلك كانت تهتم بالبيئة المحيطة بها فنشرت موضوع بعنوان "بين مولد المحمدي، ومولد طب العباسية"، ومن أمثلة الموضوعات الاجتماعية التي نشر فيها: موضوع بعنوان "حلقات الذهب حول الأصابع الرفيعة"، وتحدثت في هذا الموضوع عن الذين هم على مشارف الزواج بالكلية من معيدين وطالبات، ومن أمثلتهم الدكتور علي عبد الفتاح، سهير شعير طبيبة الامتياز، وكذلك الدكتور رفعت كامل والطالبة نبيلة طريف.

لم يوجد بالهيئة العامة للكتاب سوى عدد واحد وهو العدد الصادر في سنة ١٩٥٨ وكان عدد صفحاته ٧٣ صفحة ومساحة الصفحة ١٩×٢٧سم وكانت تتكون

---

(١) مجلة طب العباسية، العدد الأول، عام ١٩٥٨، ص٦.
(٢) مجلة طب العباسية، العدد الأول، عام ١٩٥٨، ص٨، ٩.

من أربعة أعمدة وكان نادراً ما تخلو صفحة من صورة، وفي بعض الأحيان تكون مساحة الصورة أكبر من المساحة المحررة وغلاف المجلة كان يوجد عليه صورة لطبيب يرتدي لبس غرفة العمليات وبجانبه سرنجة ومرجع طبي وكان أعلى هذا الرسم اسم المجلة وموعد صدورها، وغالبا فكانت توزع على طلبة الكلية وأعضاء هيئة التدريس فقط.

(٢٩) مجلة طبيبك الخاص:

هي مجلة شهرية تصدرها دار الهلال تهتم بصحتك الجسدية والنفسية والعصبية صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٦٩ رئيس تحريرها الدكتور سعيد عبده ورئيس مجلس الإدارة أحمد بهاء الدين.

أما الهدف من إصدارها هو ندرة وجود الصحف الطبية في مصر في ذلك الوقت والعمل على التثقيف الصحي. وأوضحت ذلك فقالت "مع ما تنشره الصحف من أحداث وأمراض وأعراض للأمراض واكتشافات تدعو الحاجة إلى ظهور مجلة طبية يستطيع رب الأسرة ورب البيت والشابة والشاب أن يركن إليها في تكوين ثقافة عامة صحية ودقيقة عن كل ما يحيط بنفسه وجسده وأعصابه. إن جسم الإنسان هو تلك الإدارة التي تستخدمها النفس الإنسانية لكي تحقق ما تصبو إليه وهي آلة نادرة لها عمر واحد وتحتاج إلى عناية وفهم دقيق" (١).

ومع بداية صدور المجلة عرفت التبويب فكان لها أبواب ثابتة تصدر بانتظام ومن أمثلة هذه الأبواب الحقيقة أغرب من الخيال، وهذا الباب كان يهتم بنشر الحقائق التي تبدو للإنسان أغرب من الواقع الفعلي، وباب تحت عنوان خدعوك

(١) مجلة طبيبك الخاص، العدد الأول، يناير، سنة ١٩٦٩، ص٧

فقالوا، ويتحدث هذا الباب عن الأخطاء الشائعة لدى العامة وخوفهم من الأمراض، وكان يقوم بتحرير هذا الباب الدكتور سعيد عبده، ومن أمثلة ما نشره في هذا الباب موضوع بعنوان "خدعوك فقالوا أن مرض السكر كارثة" (١).

وباب بعنوان العيادة الخارجية، وهذا الباب يهتم بالأسئلة التي ترد إلى المجلة من قرائها ويجيب عنها السادة الأطباء في التخصصات الطبية المختلفة، وباب بعنوان دائرة المعارف وتتحدث فيه عن أهم الشخصيات الطبية في تاريخ الطب، وكذلك الأمراض الخطيرة، وباب بعنوان العيادة البيطرية ويتكلم هذا الباب عن الأمراض التي تصيب الحيوان ويكون لها تأثير عن الإنسان، وآخر باسم قصة في صفحة بالإضافة إلى الكلمات المتقاطعة.

والمجلة كانت تهتم بالأحداث الواقعية فكانت تستضيف عادة في العدد الصادر من شهر مايو من كل عام أحد الأطباء أو علماء النفس لوضع روشتة لاستذكار الدروس وكان ذلك تحت عنوان كيف تذاكر وتتذكر". وكثيرا ما أصدرت المجلة أعداد خاصة عن المشاكل الجنسية فجأة على غلاف أحد الأعداد بعنوان: بكل صراحة؟! أخطاء ومشاكل وأمراض الشباب عدد خاص، فتحدثت في هذا الباب عن الثقافة الجنسية، ولم يكن هذا هو العدد الأول بل كان هو العدد الثالث فجاء بقلم محمد رفعت تحت عنوان بكل صراحة؟! اقرأ هذا العدد وأعد قراءته في تمعن وتمهل كي تحصل على معلومات ينبغي ألا تجهلوها؟!" (٢).

---

(١) مجلة طبيبك الخاص، العدد الخامس، مايو سنة ١٩٦٩، ص ٤.
(٢) مجلة طبيبك الخاص، العدد رقم ٥٢، مارس ١٩٧٣

وأشارت أيضاً إلى تهنئة خاصة لرجال أكتوبر وللرئيس الراحل السادات والسيدة قرينته وبمصاحبة هذه التهدئة صورة للجنود المصريين تعلو وجوههم بالنصر الكبير وحطام دبابات العدو ونشر ذلك تحت عنوان "قرينة الرئيس في زيارة أبطالنا الجرحى" (١).

واستحدثت المجلة بعد ذلك أبواب تحريرية جديدة ومقالات ثابتة في كل عدد ومن أمثلة هذه المقالات مقال تحت عنوان "روشتة" وثاني بعنوان "حديث في العلم" ويكتب هذين المقالين رئيس التحرير الدكتور عبدالرحمن نور الدين وباب آخر تحت عنوان: ماذا تفعل لو كنت مكاني، أما أحدث باب صدر بعنوان "صالون طبيبك الخاص"، الذي صدر مع بداية عام ١٩٩٨، وفي هذا الباب تضم الموضوعات الشعبية التي ليس لها علاقة بالطب، وتضعها في هذا الباب. وكانت تصدر المجلة بداخلها ملف يحمل اسم "مجلة تنظيم الأسرة"، وهذا الملف كان يصدر كل شهرين. فكانت المجلة تهتم بكل ما يهم الأسرة وتعمل على تنظيم الأسرة وصحة الأم والطفل.

المجلة كانت تحث المواطنين على ضرورة تطعيم أطفالهم وجاء هذا في العدد الصادر في يناير سنة ١٩٨٥ تحت عنوان نداء لوزير الصحة للتطعيم ضد شلل الأطفال"(٢).

وغطت أيضا مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر سنة ١٩٩٤ وصدر العدد الصادر في أكتوبر عام ١٩٩٤ كاملا عن أهم التوصيات والموضوعات التي

---

(١) مجلة طبيبك الخاص، العدد رقم ٥٩ نوفمبر ١٩٧٣، ص٦
(٢) مجلة طبيبك الخاص ، العدد الصادر في يناير ١٩٨٥.

تناولها المؤتمر ومن الشيء اللافت للنظر أن العددين الثالث والرابع من السنة الأولى بدون قائمة محتويات وهذان العددان صدرا في شهري مارس وأبريل عام ١٩٦٩. وأول عدد صدر من المجلة كان به إعلان تسجيلي عن شركة الجمهورية للأدوية، وكان على مساحة صفحتان من صفحات العدد وحجم المجلة ١٤ × ٥ر١٩سم. وغلاف المجلة الخارجي يوجد عليه إشارة لأهم الموضوعات التي يحتويها العدد والغلاف الداخلي يوجد عليه إعلان، وكذلك صفحة الغلاف الأخيرة سواء الداخلية أو الخارجية يوجد بها إعلانات والمجلة كانت تنشر الإعلانات في صفحات مسلسلة بآخر كل عدد.

تهتم المجلة بنشر الصور على كافة أنواعها سواء صور شخصية أو موضوعية ويكثر بها أيضا الرسوم التعبيرية والتوضيحية والكاريكاتير وبدأت تهتم في الآونة الأخيرة بالألوان.

عندما صدرت المجلة كانت قيمة الاشتراك السنوي بها ١٠٠ قرش صاغ وظل سعرها في ارتفاع حتى وصل الآن إلى جنيهين للعدد الواحد.

تولى رئاسة تحرير المجلة الدكتور سعيد عبده من عددها الأول حتى العدد الصادر في مايو سنة ١٩٧١ ثم تولى بعد ذلك رئاسة التحرير كلا من محمد رفعت والدكتور رفعت كمال. وظلا يعملان بالتناوب إلى أن اختلفا مع بعضهما البعض وانتقل الدكتور رفعت كمال للعمل بدار أخبار اليوم وكان ذلك في يوليو سنة ١٩٧٥[١]. وظل يرأس تحريرها محمد رفعت حتى ديسمبر سنة ١٩٧٨، ثم تولى

(١) المقابلة شخصية مع الأستاذ البرنس حسين مدير تحرير مجـ ، طبيبك الخاص، ذلك بمكتبه بدار الهلال في القاهرة في ١٩٩٨/٩/٦

رئاسة التحرير الدكتور عبد الرحمن نور الدين ابتداء من العدد الصادر في يناير ١٩٧٩ حتى اليوم ديسمبر سنة ١٩٩٨ أي قرابة عشرون عاما وأحدث بها طفرة هائلة من كافة الأوجه، وهي توزع الآن ما يقرب من ٤٥٫٠٠٠ ألف نسخة[١].

(٣٠) مجلة الصحة:

هي مجلة صحية تصدرها جمعية الثقافة الصحية والإعلام تصدر كل شهر صدر العدد الأول منها في مارس سنة ١٩٧١، والهدف من إصدارها هو تقديم المعلومات الصحية في أسلوب بسيط للحفاظ على صحة الإنسان ووقاية الأفراد من الأمراض، وهذا ما أوضحته المجلة فقالت "وفي هذه المجلة التي ستصدر شهريا سنحاول أن نقدم للقارئ أصعب المعلومات عن جسمه ونفسه في أبسط أسلوب ممكن، ونعرفه بأحدث الوسائل وأبسطها للمحافظة على صحته ووقاية جسمه ونفسه والبيئة المحيطة به من الأمراض وأسباب المرض"[٢].

والمجلة كانت مقسمة إلى أبواب هي دائرة المعارف الطبية. أنت تسأل والطبيب يجيب، دردشة، وآخر تحت اسم هل تعلم، ولم تهمل المجلة التسلية، فكانت تقدم الكلمات المتقاطعة وتقدم لصاحب الحل الصحيح هدية نقدية وهي ٣ جنيهات للفائز الأول، ٢ جنيهان للثاني وجنيه واحد للثالث، كما كانت تصدر بعض الهدايا مع أعدادها، وهذه الهدية عبارة عن مطبوع عن مرض من الأمراض التي تصيب الإنسان وكيفية الوقاية منها، وكانت هذه الهدية تصدر بانتظام مع أعداد المجلة، وكانت تصدر بعض الأعداد الخاصة مثل العدد الصادر عن الصيف

---

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن نور الدين رئيس تحرير مجلة طبيبك الخاص، وذلك بمكتبه بدار الهلال بالقاهرة في ١٩٩٨/٩/٧م.

(٢) مجلة الصحة، العدد الأول مارس سنة ١٩٧١، ص٤.

بتاريخ أغسطس ١٩٧١، ولم تهمل المجلة الصور على اختلاف أنواعها، وكان يرتبد بها إعلانات كثيرة ومساحة الصفحة بها ٢٠ × ١٧٫٥ سم، والغلاف يحتوي على صورة ملونة وكذلك رسوم كاريكاتيرية. كانت رئيسة تحرير المجلة الدكتورة نوال السعداوي وكانت تطبع بمطابع دار الهلال وثمن العدد ٣٠ مليماً ثم ارتفع ابتداء من العدد السادس إلى خمسة قروش والإدارة ١٥ شارع شريف آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في يونيه سنة ١٩٧٢ من السنة الثانية.

(٣١) مجلة التأمين الصحي والاجتماعي:

هي مجلة ربع سنوية تصدرها الجمعية العلمية للتأمين الصحي صدر العدد الأول منها في يونيه سنة ١٩٧٣، أما الهدف من إنشائها هو إجراء الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بالتأمين الصحي، وتأمين الإصابات التي تحدث أثناء العمل وبحث المشاكل المتصلة بالتأمين الصحي ووسائل الوقاية من هذه المشاكل[١].

نادت المجلة بوضع التأمين الصحي في المناهج الدراسية التي تدرس بكليات الطب فقالت "من بين خدمات التأمين الصحي هناك خدمات لها علاقة وثيقة بطب المجتمع وطب الصناعات، وهي رعاية الحامل والولادة والفحوصات الدورية للعمال من أجل الكشف المبكر للأمراض التي قد تنجم عن الصناعات المختلفة. ومن هنا كان من الضروري وضع التأمين الصحي في مقررات طلب المجتمع" [٢].

ونشرت أيضاً المجلة دراسة عن معوقات نظم التأمين الصحي في الدول النامية والإمكانيات المادية والبشرية لهذه الدول ونشر هذا الموضوع بعنوان "اتجاهات

---

(١) مجلة التأمين الصحي والاجتماعي، العدد الأول، يونية ١٩٧٣، ص٤.
(٢) مجلة التأمين الصحي الاجتماعي، يناير ١٩٨٧، ص٤٧.

التطور في نظم التأمين الصحي بالدول النامية"[1]. والمجلة كان يصدر بها جزء خاص باللغة الإنجليزية يتضمن بعض الأبحاث التي تتفق ومضمون المجلة.

كانت تصدر قائمة بمحتويات العدد باللغتين العربية والإنجليزية وكانت تنشر بين صفحاتها الإعلانات وكانت مساحة الصفحة ١٥٫٥ × ٢٢ سم وأخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في يونيو سنة ١٩٨٨. وكان رئيس تحريرها الدكتور/ محمد محمود نصار، وكانت توزع في مصر وفي الدول العربية الشقيقة، ولكن لم يعرف المؤلف ثمن النسخة منها.

(٣٢) مجلة الرعاية:

هي مجلة شهرية صحية تصدرها الجمعية المصرية لرعاية مرضى السكر صدر العدد الأول منها في ١٨ مايو سنة ١٩٧٥ رئيس التحرير الدكتور/ جمال تموردون، ومدير التحرير عبد الوهاب محلوع، ولكن لا يوجد أعداد بالهيئة العامة للكتاب، إلا ابتداء من العدد الخامس الصادر في فبراير سنة ١٩٧٦. ومن خلال اطلاع المؤلف على الأعداد الموجودة بالهيئة وجد أنها كانت لا تصدر بانتظام كل شهر وهذا يتضح من الجدول التالي:

مسلسل	رقم العدد	تاريخ صدور العدد
١	العدد الخامس	فبراير سنة ١٩٧٦
٢	العدد السادس	أبريل سنة ١٩٧٦
٣	العدد السابع	يونيو سنة ١٩٧٦
٤	العدد الثامن	أكتوبر سنة ١٩٧٦

(١) مجلة التأمين الصحي والاجتماعي، يونيو سنة ١٩٨٨.

المجلة كانت أغلب موضوعاتها تتحدث عن مرض السكر والوقاية منه وكان يوجد بها أبواب تحريرية ثابتة مثل باب دائرة معارف السكر، ويتحدث هذا الباب عن المشاهير الذين أصيبوا بهذا المرض، وتناولت المجلة في عددها السابع كيف مات الكاتب الكبير علي أمين بهذا المرض اللعين ونشرت موضوع بعنوان "سرطان البنكرياس الوحش الذي اختطف صاحب فكرة" [١]. وباب تحت اسم مسابقة القراء هذا إلى جانب أنها كانت تترجم المقالات والأبحاث الطبية عن الأطباء الغربيين ومن أمثلة ما ترجمته مقال بعنوان "الأنثى والسكر" [٢]. ص ٢ و ٣و ٤و للفقرة الأولى.

وفي عددها السابع نشرت المجلة تهنئة لنفسها بمرور عام فقالت "الرعاية فرحة سعيدة كالطفلة التي تحتفل بعيد ميلادها محوطة بأسرتها وأصدقائها، والدعوات يطول العمر لمئات من السنوات" [٣]. كان يكثر بها استخدام الرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك تنشر بعض الإعلانات وصفحاتها غير مرقمة، عندما صدرت كان ثمن النسخة ٣ قروش ثم أصبح ٥ قروش ومساحة الصفحة ٢٤ × ٢٤٫٥ سم والإدارة كانت ١٧ ش المماليك مصر الجديدة وتطبع بمطابع الأهرام التجارية وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه الصادر في أكتوبر سنة ١٩٧٦م.

(٣٣) مجلة الإنسان والتطور:

هي مجلة ربع سنوية تصدرها جمعية الطب النفسي التطوري صدر عددها الأول في يناير سنة ١٩٨٠ رئيس تحريرها الدكتور يحيى الرخاوي تصدر على نفقة

---

(١) الرعاية، العدد السابع، يونيو ١٩٧٦، ص٣.
(٢) الرعاية، العدد الثامن، أكتوبر سنة ١٩٧٦، ص٩
(٣) الرعاية، العدد السابع، يونيو سنة ١٩٧٦، ص٤.

مستشفى المقطم للصحة النفسية[1] .. وأوضحت المجلة أنها ستلتزم بأمرين ما أمكن فقالت:

"أولهما: أن تكون هذه المجلة متخصصة دون تزمت ذلك لأنها تنطلق من منطلق طبي محدود ولكن دون أن تسجن نفسها في قيود الطب النفسي لأن كل ما يضيء المعرفة هو إسهام للطب النفسي.

ثانيهما: أن تكون هذه المجلة ملترمة بتوظيف هذه المعرفة العلمية في تطور مناسب أولا وقبل كل شيء إذ لابد أن يستوفي بيننا حصيرة قبل أن نفرش العالم بالسجاد الفاخر"[2] .

عند بداية صدور المجلة كانت تزمع أن تصدر جزءا باللغة الإنجليزية، واستطلعت رأي قرائها في العدد الأول ولكنهم رفضوا. وهذا ما أوضحته المجلة قائلة "وقد كنا نزمع أن نبدأ من هذا العدد في إصدار جزء خاص باللغة الإنجليزية، إلا أن أغلب الاستجابة التي وصلتنا رفضت هذا الاقتراح بوضوح تام فتراجعنا" [3].

وبدأت الصعوبات تعرف طريقها إلى المجلة، وهي بالطبع صعوبات مالية، وهذا ما أوضحته المجلة في عددها الرابع الصادر في أكتوبر سنة ١٩٨٠ مما ترتب على ذلك توقف المجلة عن الصدور لفترات، وهذا ما قالته المجلة، فقالت: "ثم ها نحن أولا نستيقظ يومنا يقظين مرة أخرى بين أيدي الناس بعد فترة كمون نشطة فيجدنا القارئ مرة أخرى مع باعة الصحف أن صلح التوزيع فيشترينا أو يقبلنا إذ نعود للنمط العادي في الصدور بأقل غير عادي في الاستمرار" [4].

---

(١) الإنسان والتطور، أبريل سنة ١٩٨٠، ص١.
(٢) الإنسان والتطور، ابريل سنة ١٩٨٠، ص١٠.
(٣) الإنسان والتطور، أبريل سنة ١٩٨٠، ص٣.
(٤) الإنسان والتطور، أكتوبر سنة ١٩٨٠، ص٤.

المجلة كانت تهتم بالاجتماعيات فرثت العالم الجليل الدكتور جمال حمدان في العدد الصادر في "أكتوبر سنة ١٩٥٣". والمجلة كانت عند بداية صدورها تصدر باللغة العربية الفصحى ولكنها تراجعت عن ذلك وأصبحت تصدر بالعامية. وقالت المجلة في ذلك "ومهما كان مستوى ما سمحت به الظروف هذا العدد فإننا نعلن تراجعنا الواعي عن التمسك بحكاية الفصحى" [١]. صدر العدد الثامن والعشرين بدون رئيس تحرير وهو ما أوضحته المجلة فقالت "يصدر هذا العدد من المجلة ونحن في حيرة أن نجد أنفسنا نعمل بدون رئيس تحرير"[٢].

والشيء اللافت للنظر أن هذه المجلة لم يصدر بها إعلانات قط طوال فترة صدورها وعندما صدرت كان ثمن العدد منها ٢٠ قرشا ثم ارتفع إلى ٥٠ قرش ثم إلى ١٠٠ قرش حتى وصل سعر العدد إلى ثلاثة جنيهات.

كانت مساحة الصفحة ١٥ × ٢٣ سم وكانت تستخدم ورق عادي عند صدورها ثم استخدمت ورق أبيض لامع بعد ذلك وبدأت تزيد من عدد صفحاتها، وكانت تطبع بدار عطوة للطباعة والمسئول عن توزيعها مكتبة العربي بشارع القصر العيني ومقرها فهو ١٧ شارع ١٩ مدينة المقطم القاهرة. وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد رقم ٥٦ الصادر في أكتوبر سنة ١٩٩٣.

(٣٤) مجلة الحكمة :

هي مجلة ربع سنوية تصدرها نقابة أطباء الأسنان صدر العدد الأول منها في أغسطس سنة ١٩٨٠ ولكن لم يستطع المؤلف الاطلاع إلا على العدد الثالث عشر الصادر في أكتوبر سنة ١٩٨٦ وكان رئيس مجلس الإدارة الدكتور جمال مدين

---

(١) الإنسان والتطور، أكتوبر سنة ١٩٩٣، ص١١.
(٢) الإنسان والتطور، أكتوبر سنة ١٩٨٦، ص٣

ورئيس التحرير الدكتور مراد عبد السلام. وكانت المجلة تتخذ شعارلها من الآية الكريمة: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ [١]. المجلة لم تهتم بالنواحي الصحية فقط بل اهتمت بالنواحي السياسية في تلك الفترة فنشرت مقالا تنقد فيه الحكم الشمولي وستبشر بوجود المنابر السياسية التي تحولت إلى أحزاب فيما بعد[٢].

وإلى جانب اهتمامها بالسياسة كانت تهتم – أيضاً – بشئون المرأة وقضاياها ونشرت ذلك تحت عنوان "هل ظلمت المرأة نفسها" [٣]. وكان يوجد بها أبواب ثابتة من هذه الأبواب، شخصية العدد، قصة العدد، نجوم طب الأسنان. كما كانت تصدر بعض الأعداد الخاصة، ومن أمثلة ذلك العدد الخامس الصادر في أبريل سنة ١٩٨٣، وكان حجمه أصغر من الحجم الطبيعي فكان حجمه ١٥ × ٢٤سم، وهذا العدد كان بمناسبة الاحتفال بيوم طبيب الأسنان الذي أقيم في الفترة من ٥ – ٧ أبريل تحت رعاية وزير الصحة د/محمد صبري ذكي، وكانت المجلة تهتم أيضا بالدين الإسلامي فكانت تقدم بابا تحت اسم دين وحكمه.

أما عن غلاف المجلة فكان يوجد عليه شعار النقابة، وهو غلاف ملون وكانت تصدر في أولى صفحاتها فهرس للموضوعات التي ستتناولها في العدد والصفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة ومساحة الصفحة ١٩ × ٢٧ سم . والإعلانات يتفق عليها مع الإدارة الكائنة في ٦ ش الحديقة جاردن سيتي وكانت تستخدم الرسوم الكاريكاتيرية والصور، آخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد العشرون الصادر في أبريل سنة ١٩٨٩.

---

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم ٢٦٩.
(٢) مجلة الحكمة، اكتوبر سنة ١٩٨٦، ص١٣.
(٣) مجلة الحكمة، اكتوبر سنة ١٩٨٦، ص٣٠.

(٣٥) مجلة النفس المطمئنة:

هي مجلة الطب النفسي الإسلامي، وهي دورية تصدر كل ثلاثة شهور تصدرها الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية، صدر العدد الأول منها في أكتوبر سنة ١٩٨٤، رئيس التحرير الدكتور جمال ماضي أبو العزايم. أما الهدف من إصدارها فهو الربط بين المهتمين بالصحة النفسية في جميع أنحاء العالم وتبادل الخبرات والأفكار على صفحاتها، كما أنها وسيلة لتحقيق أغراض الجمعية في مصر والعالم ووسيلة لنشر الجديد عن الصحة النفسية[١].

معظم موضوعات المجلة كانت ذات صبغة إسلامية وهذا يتفق مع تسميتها ولكنها أيضا كانت تهتم بالأحداث السياسية الإسلامية العالمية فنشرت أكثر من موضوع عن أحداث البوسنة والهرسك إلى جانب أخبار العالم الإسلامي، عرفت المجلة التبويب عند بداية صدورها، فمن هذه الأبواب كلمة العدد، قرأت لك، روحوا القلوب، بريد القراء إلى جانب باب بعنوان العيادة النفسية، وباب زهور بلا شوك.

من أهم الموضوعات التي تبنتها المجلة الإدمان كقضية تدمر شباب مصر فمن النادر أن نجد عدد بدون كلمة عن هذا الموضوع، ومن أمثلة ذلك "كلمة الأزهر في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات"[٢]. "المخدرات أوهام وحقائق" [٣].

المجلة عند بداية صدورها كانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية وبعد ذلك أصبحت تصدر كاملة باللغة العربية وأول عدد صدر منها كان مساحته ٢٠ × ٢٧٫٥ سم ثم أصبحت ١٧٫٥ × ٢٥ سم وبداية من العدد التاسع عشر الصادر في يونيو سنة

---

(١) مجلة النفس المطمئنة، أكتوبر سنة ١٩٨٤، ص٢، ٣

(٢) مجلة النفس المطمئنة، سبتمبر ١٩٨٩، ص١١.

(٣) مجلة النفس المطمئنة، أكتوبر، ١٩٩٦، ص ٨ ــ ٢٠

١٩٨٩ أصبح مساحتها ٥ر١٦ × ٥ر٢٣ سم إلى الآن مازالت على نفس المساحة، تصدر قائمة بمحتويات العدد وتشير على غلافها إلى أهم الموضوعات التي تتناولها وصفحة المجلة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة ويوجد بها إعلانات ويكثر استخدام الصور الشخصية المصاحبة للموضوعات كما تستخدم الفواصل وتطبع بمطابع دار أخبار اليوم، وكان ثمن النسخة عند صدورها ٢٥ قرشا وظل يرتفع حتى وصل الآن ١٥٠ قرشا ومازالت تصدر حتى الآن نهاية ١٩٩٨.

(٣٦) مجلة الأطباء:

هي مجلة تصدرها النقابة العامة للأطباء، ولم يستطع المؤلف معرفة موعد صدورها بالتحديد لأنه لا يوجد بالهيئة العامة للكتاب أولى أعدادها، ولكنه يوجد ابتداء من العدد ٢٤ الصادر في جمادى الآخر سنة ١٤٠٩هـ الموافق يناير ١٩٨٩ على الرغم من أن فهارس الدوريات تقول أن أول عدد يوجد بالهيئة الصادر في مارس سنة ١٩٨٧، ولكن المؤلف استطاع أن يحصل على العدد رقم ٨٦ الصادر بتاريخ ابريل ويونيو عام ١٩٨١، وكانت تقول المجلة عن موعد صدورها أنها ستصدر كل شهرين مؤقتا ولكن لم تصدر كل شهرين بانتظام كما يتبين لنا من الجدول التالي:

مسلسل	رقم العدد	تاريخ صدور العدد
١	٨٦	ابريل – يونيو عام ١٩٨١
٢	٨٧	يوليو – سبتمبر عام ١٩٨١
٣	٩٠	مارس ١٩٨٣
٤	١١٩	سبتمبر – اكتوبر ١٩٩٤
٥	١٢١	يوليو ١٩٩٥
٦	١٢٢	نوفمبر ١٩٩٥
٧	١٢٣	أبريل ١٩٩٦
٨	١٢٥	ديسمبر ١٩٩٦

كانت للمجلة مواقف سياسية تجاه الأحداث الداخلية والدولية مثل اهتمامها بقضية البوسنة والهرسك وجميع التبرعات لأبناء البوسنة والهرسك، وكانت تهتم بنشر الندوات الفكرية التي تعقدها النقابة مثل ندوة بعنوان: "السلام الاجتماعي ونبذ العنف" [1]، ونشرت أيضا المجلة تنذر بالتزوير في انتخابات مجلس الشورى وجاء ذلك بالعدد ١٠٥ لسنة ٣٤ الصادر في يوليو ١٩٨٩.

ومن أهم القضايا التي تناولتها المجلة قضية "تعريب الطب" وتناولت هذه القضية من كافة زواياها في أعداد مختلفة، ومن أمثلة ذلك نشرها موضوع بعنوان "تعريب الطب"[2] . ونشرت موضوعين عن نقل الموضوع في العدد رقم ١٠٦ الصادر بتاريخ فبراير سنة ١٩٩٠.

كان يوجد بالمجلة أبواب ثابتة مثل شريط الأطباء، بريد الأطباء، بأقلام الأطباء، ومن رؤساء التحرير الذين تولوها الدكتور/ مصطفى خليل الديواني، عصام العريان وهو الذي يتولى رئاسة التحرير في الآونة الأخيرة، ولكن لم يستطع المؤلف معرفة متى تولى كلاهما رئاسة التحرير لأن الأعداد الموجودة أعداد متفرقة. ومساحة الصفحة بها ٢٠ × ٢٧ سم وكان تكثر من استخدام الصور بشتى أنواعها والرسوم الساخرة والصفحة مكونة من أربعة أعمدة .

(٣٧) مجلة الناس والطب:

هي مجلة شهرية تصدرها الجمعية المصرية للأطباء الشبان، رئيس مجلس الإدارة الدكتور إسماعيل سلام، ومستشار التحرير الأستاذ صلاح جلال، ورئيس

---

(١) مجلة الأطباء، العدد رقم ١٠٥ السنة ٣٤، يوليو سنة ٩٨٩ ، ص٣٤

(٢) مجلة الأطباء، العدد رقم ١٠٤ السنة ٣٤، يناير ١٩٨٩، ص٥٢.

التحرير الدكتور/ محمد علام، أول عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الصادر في مايو سنة ١٩٩٠. وكان لهذه المجلة صدور قبل ذلك ولكنها توقفت ورجعت للصدور مرة أخرى في هذا التاريخ، وهذا ما أوضحته المجلة قائلة "مرة أخرى تعود مجلتنا الحبيبة بعد أن نفضت عن نفسها غبار الكسل وتغلبت على عوائق مالية واقتصادية عديدة صادفتها في عالم الطباعة الذي لا يرحم أصحاب الرأي" (١). والهدف الذي عادت المجلة للصدور من أجله هو منع المرض قبل وقوعه.

عرفت المجلة التبويب فكان يوجد بها باب باسم الطب والرياضة يحرره نجيب المستكاوي، وكانت تهتم أيضا بالفن فنشرت موضوع بعنوان "الفن في خدمة الطب" (٢). وكانت تنشر المقالات للكتاب الساخرين فنشرت مقال لمحمود السعدني بعنوان "العبقري والحمار" (٣). واستحدثت باب بعنوان الدين والطب وآخر بعنوان من الأرشيف الصحي، وآخر باسم أنت وطفلك. وكانت تصدر ملحق خاص باللغة الإنجليزية. وبدأت المصاعب المادية تواجه المجلة مما أدى إلى توقفها في الغالب، وهذا ما قالته المجلة (٤). كانت المجلة تنشر فهرسا بالموضوعات التي يحتويها العدد وكان ثمن النسخة عندما صدرت في مايو سنة ١٩٧٥ خمسون قرشا ثم ارتفع إلى ٦٠ قرشا وعندما توقفت عن الصدور كان ثمن النسخة ٧٥ قرشا.

وكانت مساحة الصفحة ٢٠ x ٥ر٢٧ سم وكانت مقسمة إلى ثلاثة أعمدة وكانت تنشر الصور بين صفحاتها، وكذلك الرسوم وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد الثامن عشر الصادر في ديسمبر سنة ١٩٩١.

---

(١) مجلة الناس والطب، مايو ١٩٩٠.
(٢) مجلة الناس والطب، مايو سنة ١٩٩
(٣) العدد السابق نفسه
(٤) مجلة الناس والطب، ديسمبر، ١٩٩١

(٣٨) مجلة عالم الصحة:

هي مجلة علمية ثقافية دورية تصدرها وزارة الصحة، صدر العدد الأول منها في أكتوبر سنة ١٩٩٤، ورئيس مجلس الإدارة علي عبد الفتاح ورئيس التحرير الدكتور أحمد بدران، لم يعرف على وجه التحديد نوع الدورية هل هي شهرية أم ربع سنوية، فالعدد الأول صدر في أكتوبر سنة ١٩٩٤ والثالث صدر في مايو سنة ١٩٩٥ والرابع أكتوبر سنة ١٩٩٥ والسابع أكتوبر سنة ١٩٩٦، ورئيس مجلس الإدارة الدكتور إسماعيل سلام، هذه هي الأعداد التي استطاع المؤلف الاطلاع عليها ما عدا العدد الثالث الذي عرف المؤلف موعد صدوره من خلال نشر المجلة في العدد الرابع منها خطاب شكر وتهنئة للمجلة من السادة وزير السياحة، ومحافظي الإسكندرية وبورسعيد، وهذا العدد هو الصادر بتاريخ مايو سنة ١٩٩٥.

المجلة كان يوجد بها مقالة دائمة للدكتور علي عبد الفتاح بعنوان "كلمة حب وتقدير" وتغير عنوان المقال إلى "كلمة حق" عندما تولى الدكتور إسماعيل سلام وزارة الصحة. ومقالة الدكتور أحمد بدران بعنوان "حديث من القلب" وباب تحت اسم "أخبار وزارة الصحة" وكان يكثر بالمجلة استخدامها للفواصل والصور، والصفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة وكانت تضم قائمة للمحتويات والغلاف الخارجي يوجد عليه صورة لمبنى وزارة الصحة أعلاه اسم المجلة وتاريخ صدورها وأسفل الصورة أهم الموضوعات التي يحتويها العدد، ومساحة الصفحة ٢٠ × ٢٧ سم وعدد صفحاتها ٥٠ صفحة وتطبع بمطابع أخبار اليوم وينشر بها جزء خاص باللغة الإنجليزية ولم تنشر أي شيء بخصوص ثمنها، وآخر عدد استطاع المؤلف الاطلاع عليه هو العدد السابع الصادر في أكتوبر سنة ٩٩٦

(٣٩) مجلة الصحة والسكان:

هي مجلة أسبوعية تصدر مؤقتا شهريا عن وزارة الصحة والسكان رئيس مجلس الإدارة الدكتور إسماعيل سلام ونائب رئيس مجلس الإدارة أحمد بدران. ولم يستطع المؤلف تحديد موعد صدور العدد الأول منها لأن العدد الأول منها وزع داخليا كعدد تجريبي وهذا ما أوضحته المجلة قائلة "هذا هو العدد الثاني من مجلة الصحة والسكان بعد أن صدر العدد الأول منها وقمنا بتوزيعه داخليا كعدد تجريبي لنبدأ اعتبارا من هذا العدد الانتظام والصدور بشكل دوري أول كل شهر ونامل أن نحقق الحلم قريبا إن شاء الله ونستطيع الصدور أسبوعيا" (١). ومن المرجح أن هذه المجلة قامت على أنقاض مجلة الصحة.

المجلة كانت تهتم بكل ما يخص الأسرة فكان يوجد بها مقال افتتاحي بعنوان شارع الصحة وكان يوجد بها باب تحت عنوان "ترمومتر الأخبار" وآخر بعنوان "صحة حواء". آخر بعنوان الصحة في بلاد برة" وآخر بعنوان "اضحك مع". وآخر بعنوان "إستاد الرياضة".

المجلة كانت تنشر قائمة محتويات في صدورها للموضوعات التي تحتويها ويكثر بها الصور الشخصية، وتنشر على الغلاف أهم العناوين للموضوعات التي تتناولها وغالبا ما تكون هذه العناوين مثيرة لجذب القارئ. ومن أمثلة هذه العناوين الإيدز على فراش الزوجية، وداعاً للضعف الجنسي. وثمن النسخة منها جنيه واحد. ولم يستطع المؤلف إلا الاطلاع على العدد الصادر في أبريل سنة ١٩٩٨.

---

(١) مجلة الصحة والسكان، العدد الثاني، أبريل ١٩٩٨، ص٤